الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

قسم: العلوم الاجتماعية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي

مـذكرة مــكملة تــدخل ضــمن متطلبات نــيل شهادة الماستر

في علم النفس تخصص علم النفس المدرسي

من إعداد الطالبات :

بابة فاطمة

بن خليفة فاطمة الزهرة

إشراف الأستاذ :

مقاوسي كريمة

لجنة المناقشة:

د/ هند غدايفي	أستاذ محاضر أ	بجامعة الشهيد حمه لخضر	رئيسا
أ/ كريمة مقاوسي	أستاذ مساعد أ	بجامعة الشهيد حمه لخضر	مشرفا ومقررا
أ/ سميرة عمامرة	أستاذ مساعد أ	بجامعة الشهيد حمه لخضر	مناقشا

السنة الجامعية:2021/2020

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

قسم: العلوم الاجتماعية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي

مـذكرة مــكملة تــدخل ضــمن متطلبات نــيل شهادة الماستر

في علم النفس تخصص علم النفس المدرسي

من إعداد الطالبات : **إشراف الأستاذ :**

بابة فاطمة مقاوسي كريمة

بن خليفة فاطمة الزهرة

لجنة المناقشة:

د/ هند غدايفي	أستاذ محاضر أ	بجامعة الشهيد حمه لخضر	رئيسا
أ/ كريمة مقاوسي	أستاذ مساعد أ	بجامعة الشهيد حمه لخضر	مشرفا ومقررا
أ/ سميرة عمامرة	أستاذ مساعد أ	بجامعة الشهيد حمه لخضر	مناقشا

السنة الجامعية:2021/2020

شكر وتقدير

قَالَ تَعَالَى " .... رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَ أَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا ....." (الأحقاف1)

نشكر الله عزوجل على نعمة العقل والإيمان ونحمده كثيرا على حسن توفيقه لنا في انجاز هذا العمل المتواضع الذي ماهو إلا ثمرة للجهود التي بذلناها طيلة مشوارنا الدراسي .

وعرفانا بالجميل اتجاه من ساهم من قريب او من بعيد في انجاز هذه المذكرة نتقدم بأسمى عبارات التقدير والشكر الجزيل

إلى الأستاذة المحترمة التي أشرفت على إعداد هذه المذكرة " مقاوسي كريمة"

التي لم تبخل علينا بنصائحها وإرشاداتها وانتقاداتها القيمة التي لم تزدنا إلا إصرارا على النجاح.

بابة فاطمة

بن خليفة فاطمة الزهرة

إهداء

مرت قاطرة البحث بكثير من العوائق ،

ومع ذلك حاولت أن أتخطاها بثبات بفضل من الله ومنه .

إلى أبوي وأخوتي وأصدقائي،فقد كانوا بمثابة العضد والسند في سبيل

استكمال البحث . ولا ينبغي أن أنسى أساتذتي ممن كان لهم الدور الأكبر في

مساندتي ومدي بالمعلومات القيمة أهدي لكم بحث تخرجي داعيا المولى عز

وجل أن يطيل في أعماركم ويرزقكم بالخيرات

ملخص الدراسة :

يتناول موضوع الدراسة التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي، باعتبار هذه المرحلة العمرية أكثر حساسية وتأثير على نفسية الطالب .

1.الإشكاليات :

– هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التوافق النفسي و أبعاده والدافعية للعلم لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي؟

– هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في مقياس التوافق النفسي لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي؟

– هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في مقياس الدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي؟

2. الفرضيات :

بالنظر إلى الدراسات السابقة والإطار النظري للدراسة الحالية وأهدافها أمكننا من صياغة فرضيات الدراسة على النحو التالي:

– توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التوافق النفسي وأبعاده والدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي.

– لاتوجد فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث في مقياس التوافق النفسي لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي.

– لاتوجد فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث في مقياس الدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي.

3. أهداف الدراسة :

الموضوع هو عبارة عن بحث ميداني قامت به الطالبتان لتحقيق أهداف نذكر منها:

– دراسة علاقة التوافق النفسي بالدافعية للتعلم لدى أفراد العينة.

– دراسة الفروق بين كل من مقياس التوافق النفسي ومقياس الدافعية للتعلم لدى أفراد العينة في ظل متغير الجنس.

4. منهج وأدوات الدراسة :

– اعتمدنا على استخدام المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، كما استخدمنا استبيان كأداة لجمع البيانات والمتمثل في مقياس التوافق النفسي " زينب محمود شقير" ومقياس الدافعية للتعلم " ليوسف قطامي" .

5. عينة الدراسة:

– تم اجراء الدراسة على (79) تلميذ وتلميذة من تلاميذ سنة أولى ثانوي، ثانوية الشهيد ساسي رضواني بالرقيبة – ولاية الوادي– ، وقد اخترنا العينة بطريقة عشوائية .

6. نتائج الدراسة :

– توصلنا في هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج نلخصها في النقاط التالية :

– وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي.

– وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين أبعاد التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي.

– لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في مقياس التوافق النفسي لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي.

– توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في مقياس الدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي .

Study summary:

The subject of the study deals with psychological adjustment and its relationship to the motivation to learn among first year secondary students, given that this age stage is more sensitive and affects the student's psyche.

.1 Problems:

- Is there a statistically significant relationship between psychological adjustment and its dimensions and motivation for science among first year secondary students؟

- Are there statistically significant differences between males and females in the psychological adjustment scale for first year secondary students؟

- Are there statistically significant differences between males and females in the measure of motivation to learn among first year secondary students؟

.2 Hypotheses:

Looking at the previous studies and the theoretical framework of the current study and its objectives, we were able to formulate the study hypotheses as follows:

- There is a statistically significant relationship between psychological adjustment and its dimensions and motivation to learn among first year secondary students.

- There are no statistically significant differences between males and females in the psychological adjustment scale for first year secondary students.

- There are no statistically significant differences between males and females in the learning motivation scale for first year secondary students.

.3 Study objectives:

The topic is a field research carried out by the two students to achieve goals, including:

- Studying the relationship between psychological adjustment and motivation to learn among the sample members.

- Studying the differences between each of the psychological adjustment scale and the learning motivation scale among the sample members in light of the gender variable.

.4 Study method and tools:

- We relied on the use of the comparative correlative descriptive approach, and we also used a questionnaire as a tool for data collection, which is represented in the psychological compatibility scale "Zainab Mahmoud Shukair" and the learning motivation scale "Youssef Qatami."

.5 Study sample:

- The study was conducted on (79) male and female students of the first year of secondary school, Martyr Sassi Radwani High School in Raqiba - El Wadi State -, and we chose the sample randomly.

.6 Study results:

In this study, we reached a set of results, which are summarized in the following points:

- There is a statistically significant relationship between psychological adjustment and motivation to learn among first year secondary students.

- There is a statistically significant relationship between the dimensions of psychological adjustment and motivation to learn among first year secondary students.

- There are no statistically significant differences between males and females in the psychological adjustment scale for first year secondary students.

There are statistically significant differences between males and females in the scale

فهرس المحتوى

شكر.....

اهداء.....

ملخص باللغة العربية.....

ملخص باللغة الانجليزية.....

فهرس المحتويات.....

.فهرس الجداول.....

فهرس الملاحق.....

مقدمة :..... 1

الإطار النظري

الفصل الأول : إشكالية الدراسة ومتطلباتها

1. الإشكالية :..... 5

2. فرضيات الدراسة :..... 8

3. أهداف الدراسة : 8

4. أهمية الدراسة :..... 8

5. التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة :..... 9

6.الدراسات السابقة :..... 9

7.التعقيب على الدراسات السابقة : 14

8.حدود الدراسة :.....15

الفصل الثاني : التوافق النفسي.....

تمهيد :.....17

1.تعريف التوافق :.....18

2. تعريف التوافق النفسي :.....18

3. المصطلحات المرتبطة بالتوافق :.....20

4. النظريات المفسرة للتوافق النفسي :.....20

5. معايير التوافق النفسي.....23

6. أبعاد التوافق النفسي : 24

7. عوامل التوافق النفسي :.....25

8. مؤشرات التوافق النفسي :.....26

9. معوقات التوافق النفسي :.....27

10.سوء التوافق 28

خلاصة الفصل :.....30

الفصل الثالث : الدافعية للتعلم.....

تمهيد :.....32

1. تعريف الدافعية :.....33

2. تعريف الدافعية للتعلم :.....33

3. المصطلحات المتعلقة بالدافعية :.....34

4. النظريات المفسرة للدافعية للتعلم :.....35

5. عناصر الدافعية للتعلم :.....38

.6 وظائف الدافعية للتعلم :.....39

.7علاقة الدافعية بالتعلم.....40

.8 العوامل المؤثرة في الدافعية للتعلم :.....41

.9 دور المعلم في إثارة الدافعية للتعلم :.....42

خلاصة الفصل :.....444

الإطار الميداني

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد :.....47

.1 منهج الدراسة :.....48

.2 التذكير بالفرضيات :.....48

.3 الدراسة الاستطلاعية :.....48

.4 عينة الدراسة :.....49

.5 وصف أداة جمع البيانات :.....50

.6 الدراسة الأساسية :.....54

.7 لأساليب الاحصائية المستخدمة :.....54

خلاصة الفصل :.....55

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد :.....57

أولا : عرض وتحليل نتائج الدراسة.....58

.1 عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة.....58

.2 عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى .....: 60

.3 عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية :.....61

ثانيا : مناقشة نتائج الدراسة 63

.1 مناقشة نتائج الفرضية العامة :.....63

.2 مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى :.....65

.3 مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية.....66

ثالثا : مناقشة عامة.....68

الاقتراحات والتوصيات 70

قائمة المراجع 72

الملاحق.....78

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة الاستطلاعية	49
02	توزيع عينة البحث من المجتمع الأصلي	50
03	توزيع فقرات مقياس التوافق النفسي حسب المحاور	51
04	معامل ألفا كرونباخ للمحاور والدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي	52
05	يوضح قيم ودرجات الدافعية للتعلم	53
06	معامل ألفا كرونباخ لمقياس الدافعية للتعلم	54
07	يوضح نسبة العينة من المجتمع الأصلي	54
08	يوضح دلالة الارتباط بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي	58
09	يوضح دلالة الارتباط بين أبعاد التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي	59
10	يوضح دلالة متوسط الفروق بين الذكور والإناث في مقياس التوافق النفسي لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي	61
11	يوضح دلالة متوسط الفروق بين الذكور والإناث في مقياس الدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي	62

فهرس الملاحق

الرقم	الملحق
01	مقياس التوافق النفسي لزينب محمود شقير
02	مقياس الدافعية للتعلم ليوسف قطامي
03	نتائج تطبيق المقياسين على عينة الدراسة

مقدمة

مقدمة :

يعد التوافق النفسي من المواضيع التي حظيت باهتمام كبير لدى الباحثين في مجال علم النفس ولما له من أهمية في حياة الإنسان بصفة عامة وحياة المتعلم بصفة خاصة، لجعل هذا الأخير متوازن ومتكيف نفسيا وسلوكيا مع كل المتغيرات النفسية والاجتماعية التي يحتك بها المتعلم في بيئته الخارجية بهدف الوصول إلى الرضا النفسي والاجتماعي الذي يحققه.

فالتوافق النفسي للمتعلم يمكن أن يكون له تأثير بالغ الأهمية في المسار التعليمي للمتعلم، بحيث إذا كان المتعلم يتمتع بتوافق نفسي جيد، حيث يظهر ذلك من خلال حسن علاقته مع ذاته وأسرته ومحيط مدرسته، وهذا ما يجعله قادر على مواجهة المواقف التعليمية، وبالتالي ارتفاع تحصيله الدراسي وارتفاع الدافعية للتعلم لديه، التي تعتبر هدف تربوي ومن بين أهم المعايير، التي تحدد نجاح أو فشل المتعلم.

ونظرا لأهمية التوافق النفسي والدافعية للتعلم برزت العديد من الدراسات والبحوث التي أكدت على أهمية العلاقة بينهما، حيث أن التوافق النفسي المرتفع له علاقة بزيادة الدافعية للتعلم لدى المتعلم، حيث تعتبر هذه الأخير محرك داخلي يدفع بالمتعلم نحو البحث في المعرفة والاستكشاف وتحقيق أهدافه، ضمن جو نفسي مريح وجيد مما يدفع به إلى زيادة تحصيله الدراسي .

ولذلك نسعى في هذه الدراسة الى إبراز علاقة الجوانب النفسية للتلميذ المتمدرس بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي لذلك تم تقسيم هذه الدراسة على النحو التالي:

الجانب النظري : في الفصل الأول تناولنا فيه عرض الإشكالية ووضع الفرضيات، إضافة إلى أهمية وأهداف الدراسة، والتعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة.

أما بالنسبة للفصل الثاني فقد خصص للتوافق النفسي من خلال تعريف التوافق والتوافق النفسي، والمصطلحات المتعلقة بالتوافق وكذا النظريات المفسرة ومعاييره وأبعاده وعوامله، والمؤشرات والمعيقات وسوء التوافق.

أما الفصل الثالث فقد خصص لمتغير الدافعية للتعلم تناولنا فيه تعريف الدافعية والدافعية للتعلم والمصطلحات المتعلقة بها، وكذلك النظريات المفسرة لها وعناصرها ووظائفها وعلاقتها بالتعلم، والعوامل المؤثرة فيها وفي الأخير دور المعلم في إثارة الدافعية للتعلم.

أما فيما يخص الجانب الميداني : الفصل الرابع الإجراءات المنهجية للدراسة تم فيها تحديد منهج الدراسة، والدراسة الاستطلاعية، وعينة الدراسة وأدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية، بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية وأخيرا الدراسة الأساسية.

الفصل الخامس والأخير تم فيه عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة.

الإطار النظري

الفصل الأول : إشكالية الدراسة ومتطلباتها

1. إشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. أهداف الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. مفاهيم الدراسة
6. الدراسات السابقة
7. التعقيب على الدراسات السابقة
8. حدود الدراسة

1. الإشكالية :

يواجه الفرد في حياته اليومية العديد من المشكلات والعقبات التي تعيق سير حياته بشكل متزن وتسبب له ضغوط نفسية تؤدي به إلى عدم التوافق مع نفسه ومحيطه، وهذا ما يسمى بالتوافق النفسي الذي يعتبر عنصر أساسي في تمتع الفرد بصحة نفسية جيدة .

التوافق النفسي من الموضوعات الحيوية التي استهوت الكثير من العلماء والباحثين في مجال علم النفس وعلم الاجتماع إذ أنه يهتم بمعرفة دراسة العلاقات الاجتماعية وإشباع الرغبات والحاجات الشخصية منسجمة مع متطلبات الموقف كما أن الفرد ذو التوافق النفسي والاجتماعي السلبي (الضعيف) يعد شخص غير توافقي وواقعي وغير قادر على إشباع الرغبات والطموحات المتعلقة بتحقيق الأهداف، في حين نجد الشخص المتوافق نفسيا واجتماعيا هو القادر على إدراك المواقف والتصرف والتأقلم مع مجريات الظروف التي يتطلبها الموقف والاستمرارية بنجاح، إن إدراك الفرد لقدراته وإمكانياته وتفسير مدى الايجابيات التي يتم التصرف بها من العوامل المهمة التي يمكن من خلالها الوصول للمستوى المطلوب في الأداء. (حسين وعبد اليمة، 2011: 178)

ويعتبر مجال التعليم من أكثر المجالات التي يمكن أن يواجه فيها الفرد عقبات ومشكلات تؤدي إلى ضرورة إيجاد حلول من أجل الانسجام، ونسلط الضوء على المراهق المتمدرس الذي يعتبر عنصر هام في العملية التعليمية وما تطرأ عليه من تغيرات نفسية التي تؤثر على توافقه النفسي، و إن تحقيق التوافق النفسي ضرورة لابد منها لضمان الاتزان مع الذات، وفي هذا المجال يرى "هنري سميث" أن التوافق السوي هو الاعتدال في الإشباع العام لا في إشباع دافع واحد على حساب دوافع أخرى فالتوافق الجيد مؤشر ايجابي ودافع قوي يدفع المتعلمين للنجاح من ناحية، ويرغبهم في المدرسة ويساعدهم على إقامة علاقة متناسقة مع زملائه ومعلميهم من ناحية أخرى فقدرة المراهق المتمدرس على تكوين علاقات مرضية في المدرسة مع رفاق صفه والبيئة المدرسية بما يتماشى وحاجاته ومشاركاته

في الأنشطة الاجتماعية يمكن أن يؤثر بشكل ايجابي في صحته النفسية وتكامله الاجتماعي الذي يحقق له التوافق المدرسي (جماح، 2017: 5)، بينما نجد أن سوء التوافق النفسي يظهر من خلال سوء العلاقة مع الذات، الأسرة و المدرسة وذلك من خلال السلوكات كممارسة العنف وفقدان الثقة ثم الانعزال عن الزملاء وبعدها الغياب المستمر لعدم قدرته على مواجهته المواقف التعليمية، وبالتالي انخفاض التحصيل وتدني الدافعية للتعلم التي تعتبر هدف تربويا من بين أهم المعايير التي تلعب دورا هام في النجاح أو الفشل.

(بن ستي، 2013: 1).

فالتحصيل يعتمد أساسا على التعلم والتعليم، والتوجيه والدافعية، ويرى "إدوارد موراي": الدافعية للتعلم هي الرغبة المستمرة للسعي إلى النجاح وإنجاز الأعمال الصعبة والتغلب على العقبات بكفاءة وبأقل قدر ممكن من الجهد والوقت وبأفضل مستوى من التعلم. (فروجة، 2011: 3).

وتعتبر الدافعية من العوامل المهمة في عملية التعلم حيث تعتبر الدافعية المحرك الأساسي الذي يدفع بالمتعلم إلى السعي والبحث للمعرفة وتحقيق الأهداف وبالإضافة إلى الاكتشاف الجديد الذي يؤدي إلى اتساع دائرة المعرفة لدى المتعلم.

ولقد لاقى موضوع الدافعية للتعلم العديد من الدراسات الحديثة الي اهتمت بإبراز أهم مكونات الدافعية، يمكن ذكر النموذج المعرفي الاجتماعي الذي جاء به " فيو (viau; 1994) والذي يوضح كيف أن الدافعية للتعلم عملية ديناميكية تشمل عدة أبعاد ومكونات معرفية (إدراكية) تتأثر بدورها بالمحيط الذي يعيش فيه التلميذ ".(شيبة، 2015: 3)، فالمدرسة هي المؤسسة الثانية، التي يمارس فيها المراهق الاستقلالية، ويسعي إلى إثبات ذاته ، والاعتماد على نفسه للنجاح في الدراسة التي ترتبط بما يسود من تفاعل بين العناصر المنفذة للعملية التعليمية / التعلمية. فالمناخ النفسي في القسم يمكن أن يلعب دور

هاما وأساسيا للدفع بالمراهق إلى التعلم، وتنمية الرغبة والدافعية، التي تعتبر شرط من شروط التعلم. (بن ستي، 2013: 7)

ونلاحظ أن التوافق النفسي من العوامل المهمة التي تساهم على رفع أو خفض مستوى التحصيل الدراسي للمراهق المتمدرس الذي هو مرتبط بالدافعية، حيث نجد العديد من الدراسات التي أكدت ذلك فمثلا نجد دراسة حسينة بن ستي (2013) ودراسة زواقي جوهرة وبركان كهينة (2019)، ومن خلال ماسبق نجد أن التوافق النفسي يمكن أن يكون له تأثير بالغ الأهمية في الدافعية للتعلم لكلى الجنسين وهذا ما سنحاول توضيحه في الدراسة الحالية بتناول هذين المتغيرين (التوافق النفسي والدافعية للتعلم) لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي من كلى الجنسين وهذا بالإجابة على التساؤل التالي :

- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي وأبعاده والدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي ؟

ويترتب على هذا التساؤل تساؤلات فرعية وهي :

- هل توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي على مقياس التوافق النفسي.
- هل توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي على مقياس الدافعية للتعلم.

2. فرضيات الدراسة :

- **الفرضية العامة :**

– توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي وأبعاده والدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي.

- **الفرضيات الجزئية :**

– لا توجد فروق دالة اخصائيا بين الذكور والإناث لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي على مقياس التوافق النفسي.

– لا توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي على مقياس الدافعية للتعلم.

3. أهداف الدراسة :

– محاولة الوصول لمعرفة العلاقة بين التوافق النفسي وأبعاده بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي .

– التأكد من وجود فروق من عدمه بين الذكور والإناث في مقياس التوافق النفسي لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي.

– التأكد من وجود فروق من عدمه بين الذكور والإناث في مقياس الدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي.

4. أهمية الدراسة :

– **أهمية نظرية :**

– من خلال هذه الدراسة محاولة توضيح العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم .

– المرحلة الانتقالية وأثرها على الدافعية للتعلم .

– إثراء البحث العلمي .

– تعرض التلميذ إلى ضغوط نفسية مما يؤدي إلى اختلال التوافق النفسي لديه .

- تعد هذه الدراسة مهمة كونها تهتم بالتوافق النفسي ومدى تأثيره على الدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي .
- هذه الدراسة تزيد في ثراء المكتبة الوطنية بدراسات متخصصة .
- **أهمية تطبيقية :**
- قد تفيد هذه الدراسة الباحثون والمختصون في المجال التربوي من خلال إثرائهم بمادة نظرية وتطبيقية حول موضوع التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي .

5. التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة :

1.5 التوافق النفسي : هو حالة من إشباع الفرد لرغباته ومتطلباته وحاجاته الشخصية بما يتماشى مع محيطه، وهي الدرجة الي يحصل عليها الفرد على مقياس التوافق النفسي ويعتبر الفرد لديه توافق نفسي مرتفع إذا كانت درجته أعلى من درجة الأفراد الذين أجابوا معه على المقياس، ويعتبر لديه توافق نفسي منخفض إذا كانت درجته منخفضة من درجات الأفراد الذين أجابوا معه على المقياس.

2.5 الدافعية للتعلم : هي رغبة داخلية لدى المتعلم تدفع به إلى حب البحث والاكتشاف في المعرفة، وهي الدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس الدافعية للتعلم ويعتبر الفرد لديه دافعية للتعلم مرتفعة إذا كانت درجته أعلى من درجة الأفراد الذين أجابوا معه على المقياس، ويعتبر لديه دافعية للتعلم منخفضة إذا كانت درجته منخفضة من درجات الأفراد الذين أجابوا معه على المقياس.

6.الدراسات السابقة :

1. **دراسة بن يوسف آمال (2008) بعنوان** " العلاقة بين استراتجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي " : هدف هذه الدراسة إلى التعرف على أهم الاستراتيجيات التي يعتمد عليها التلاميذ في السنة الأولى ثانوي فرع أدبي ومحاولة حصرها

والتعرف عليها ومعرفة مدى انتشارها في أوساط المتعلمين، والتعرف على درجات الدافعية عند هؤلاء المتعلمين، كما تهدف إلى معرفة العلاقة ومدى الارتباط بين درجة الدافعية واستعمال الاستراتيجيات وعلاقتهما بارتفاع أو انخفاض درجة التحصيل الدراسي، تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية مكونة من 350 تلميذ وتلميذة من السنة أولى ثانوي فرع أدبي، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت الدراسة مقياس الدافعية للتعلم ليوسف قطامي ومقياس استراتيجيات التعلم، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : ليس هناك تنوع دال في استخدام مختلف الاستراتيجيات .

- وجود فروق جنسية فيما يخص الدافعية للتعلم واستراتيجيات التعلم.
- وجود علاقة بين درجات الدافعية ودرجات الاستراتيجية .
- عدم وجود تفاعل بين الدافعية للتعلم واستخدام الاستراتيجيات.
- وجود علاقة بين درجات التحصيل ومستوى الدافعية .

2. **دراسة بلحاج فروجة (2011) بعنوان** " التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي " : هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي و الدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي لكلى الجنسين، ومعرفة العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم، ومعرفة العلاقة بين التوافق الاجتماعي والدافعية للتعلم، تم اختيار العينة بطريقة عشوائية مكونة من 320 مراهق متمدرس في التعليم الثانوي، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الدراسة اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية لعطيه محمود وذلك لقياس التوافق ومقياس الدافعية ليوسف قطامي لقياس الدافعية، وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية : وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي أي كلما زاد التوافق النفسي الاجتماعي زادت الدافعية للتعلم، ووجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى عينة الدراسة، ووجود علاقة ارتباطية بين التوافق الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى عينة الدراسة، إضافة إلى عدم

وجود فرق بين الإناث والذكور فيما يخص درجات التوافق النفسي الاجتماعي في حين يوجد فرق في التوافق النفسي لصالح الذكور.

3. **دراسة علي عبد الحسن حسين و حسن عبد الزهرة عبد اليمة (2011) بعنوان** " التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة كلية التربية الرياضية جامعة كربلاء" : هدفت هذه الدراسة إلى دراسة العلاقة بين التوافق النفسي و الاجتماعي وتقدير الذات لدى طلبة كلية التربية الرياضية، ومعرفة التوافق النفسي و الاجتماعي لدى عينة الدراسة، كما هدفت إلى معرفة مفهوم الذات لدى عينة الدراسة، تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية مكونة من (120) طالب ينتمون إلى أربع مراحل دراسية من أصل (295) طالبا، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت الدراسة مقياس التوافق النفسي والاجتماعي ومقياس تقدير الذات، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : هناك فروق معنوية في واقع التوافق النفسي والاجتماعي لطلبة كلية التربية الرياضية مما يدل على اختلاف مستوياتهم وقدرتهم وإمكانياتهم .

4. **دراسة حسينة بن ستي (2013) بعنوان** " التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي " : هدفت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة الأولى ثانوي، ومعرفة مدى وجود فروق بين الجنسين (ذكور – إناث) وبين التخصصين (آداب– علوم) في كل من التوافق النفسي والدافعية للتعلم، تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية بسيطة مكونة من (200) تلميذ وتلميذة من السنة أولى ثانوي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتم استخدام اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوي لعطيه محمود وذلك لقياس التوافق النفسي ومقياس الدافعية للتعلم ليوسف قطامي ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : عدم وجود علاقة دالة احصائيا بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي، إضافة إلى أنه لاتوجد فروق دالة احصائيا في التوافق النفسي لدى عينة الدراسة تعزى لمغيري الجنس والتخصص، في حين توجد فروق دالة احصائيا في الدافعية للتعلم لدى عينة الدراسة تعزى لمتغيري الجنس والتخصص.

5. **دراسة لوناس حدة (2013) بعنوان** " علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس" : هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الدافعية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة رابعة متوسط وتحديد الدور الذي تلعبه الدافعية في رفع التحصيل، إلى جانب وعية الأستاذ بأساليب استثارة الدافعية وكذا معرفة الفروق بين الجنسين في مستوى الدافعية والتحصيل الدراسي، تم اختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة مكونة من 124 تلميذ وتلميذة تتراوح أعمارهم بين 13 و 18 سنة، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتم استخدام مقياس الدافعية للتعلم ليوسف قطامي وكشوف النقاط، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- وجود علاقة ارتباطية بين التحصيل الدراسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة رابعة متوسط.
- وجود فروق دالة في مستوى الدافعية بين التلاميذ الذين لديهم تحصيل مرتفع والذين لديهم تحصيل منخفض.
- عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى الدافعية.
- وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى التحصيل الدراسي.

6. **دراسة عزوز حيزية (2017) بعنوان** " بعض المشكلات السلوكية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى التلاميذ المحرومين من بيئتهم الأسرية " : هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين المشكلات السلوكية والتوافق النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط المحرومين من بيئتهم الأسرية، والتعرف على أهم المشكلات السلوكية وأكثرها شيوعا لدى عينة الدراسة، إضافة إلى التعرف على أثر الحرمان من الأم على التوافق النفسي لتلميذ مرحلة التعليم المتوسط المحرومين أسريا، تم اختيار العينة بطريقة قصدية مكونة من (30) تلميذ وتلميذة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت الدراسة اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية لعطية محمود ومقياس قائمة المقابلة التشخيصية لمشكلات الأطفال لمحمد عبد الرحمان، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : وجود علاقة

بين المشكلات السلوكية والتوافق النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط المحرومين من بيئتهم الأسرية.

- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في مشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط المحرومين من بيئتهم الأسرية تعزى لمتغير الجنس، السن، الحالة الاجتماعية.

- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط المحرومين من بيئتهم الأسرية تعزى لمتغير الجنس، السن، والحالة الاجتماعية.

7. **دراسة زواقي الجوهرة وبركان كهينة (2019) بعنوان** " التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي " : هدفت الدراسة للكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي وما مدى وجودها، معرفة ما مدى وجود فروق بين الجنسين (ذكور- إناث) وبين التخصصين (آداب- علوم) في كل من التوافق النفسي والدافعية للتعلم، تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية بسيطة مكونة من (60) تلميذ وتلميذة من السنة الأولى ثانوي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتم استخدام اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوي لزينب محمود شقير وذلك لقياس التوافق النفسي ومقياس الدافعية للتعلم لأحمد دوقة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : وجود علاقة دالة احصائيا بين التوافق النفسي و الدافعية للتعلم، وأيضا وجود فروق في التوافق النفسي لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي تعزى لمتغيري الجنس والتخصص، ووجود فروق في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي تعزى لمتغيري الجنس والتخصص.

7.التعقيب على الدراسات السابقة :

يتبين من خلال العرض الفائت للدراسات السابقة التي أجريت في موضوع التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي ما يلي :

- **من حيث متغيرات الدراسة** : نجد دراسة حسينة بن ستي (2013) ودراسة زواقي الجوهرة وبركان كهينة (2019) تتفق مع دراستنا الحالية .
- اهتمت دراسة بلحاج فروجة (2011) بدراسة الدافعية للتعلم للمراهق المتمدرس في التعليم الثانوي لكلى الجنسين كما اهتمت بمعرفة العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم التي تتفق مع دراستنا الحالية.
- اهتمت بعض الدراسات بدراسة التوافق النفسي الاجتماعي مثل دراسة بلحاج فروجة (2011) ودراسة علي عبد الحسن حسين وحسن عبد الزهرة عبد اليمة (2011) .
- اهتمت دراسة بن يوسف أمال (2008) و دراسة لوناس حدة (2013) بمعرفة الفروق بين الجنسين في الدافعية للتعلم .
- **من حيث نوع العينة** : نجد دراسة حسينة بن ستي (2013) ودراسة زواقي الجوهرة وبركان كهينة (2019) ودراسة بن يوسف أمال (2008) تتفق مع دراستنا الحالية.
- **من حيث طبيعة اختيار العينة** : اعتمدت جل الدراسات السابقة اختيار العينة بطريقة عشوائية ما عدا دراسة عزوز حيزية (2017) اعتمدت اختيار العينة بطريقة قصدية .
- **من حيث المنهج** : اعتمدت جل الدراسات السابقة المنهج الوصفي ما عدا دراسة بلحاج فروجة (2011) اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي.
- **من حيث أدوات جمع البيانات** : تتفق دراسة حسينة بن ستي (2013) ودراسة بلحاج فروجة (2011)، دراسة بن يوسف أمال (2008)، ودراسة لوناس حدة(2013) مع دراستنا الحالية باستخدام مقياس الدافعية للتعلم ليوسف قطامي، بينما تتفق دراسة زواقي الجوهرة وبركان كهينة (2019) مع دراستنا الحالية في استخدام اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوي لزينب محمود شقير .

- نجد بعض الدراسات مثل دراسة عزوز حيزية (2017) ودراسة بلحاج فروجة (2011) ودراسة حسينة بن ستي (2013) تتفق مع بعض في نوع الأداة المستخدمة وهي اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوي لعطية محمود في التوافق النفسي.

- بينما نجد دراسة بن يوسف أمال (2008) استخدمت مقياس استراتيجيات التعلم، ودراسة لوناس حدة (2013) اعتمدت على كشوف النقاط.

- **من حيث نتائج الدراسة :** اتفقت دراسة بلحاج فروجة (2011) مع دراسة زواقي الجوهرة وبركان كهينة (2019) في وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لتلاميذ التعليم الثانوي، بينما لم تتفق الدراستان السابقتان مع دراسة حسينة بن ستي (2013).

- اتفقت دراسة بلحاج فروجة (2011) مع دراسة زواقي الجوهرة وبركان كهينة (2019) في أنه توجد فروق في التوافق النفسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي حيث كانت الفروق في دراسة بلحاج فروجة (2011) لصالح الذكور أما بالنسبة لدراسة زواقي الجوهرة وبركان كهينة (2019) كانت الفروق تعزى لمتغيري الجنس والتخصص، ولم تتفق الدراستان السابقتان مع دراسة حسينة بن ستي (2013) في عدم وجود فروق في التوافق النفسي تعزى لمتغيري الجنس والتخصص بينما اتفقت هذه الأخيرة مع دراسة عزوز حيزية (2017).

- اتفقت دراسة حسينة بن ستي (2013) ودراسة بركان كهينة وزواقي الجوهرة (2019) في أنه توجد فروق في الدافعية للتعلم تعزى لمتغيري الجنس والتخصص.

- نجد دراسة لوناس حدة (2013) ودراسة بن يوسف أمال (2008) اختلفت مع الدراستان السابقتان في عدم وجود فروق بين الجنسين في الدافعية للتعلم.

8.حدود الدراسة :

- **الحدود المكانية :** تتمثل في ثانوية الشهيد ساسي رضواني بلدية الرقيبة ولاية الوادي.
- **الحدود الزمانية :** تجرى الدراسة الحالية في الموسم الجامعي (2021/2020).
- **الحدود البشرية :** تتمثل في تلاميذ سنة أولى ثانوي لكلى الجنسين.

الفصل الثاني : التوافق النفسي

تمهيد

1. تعريف التوافق
2. تعريف التوافق النفسي
3. مصطلحات متعلقة بالتوافق
4. النظريات المفسرة للتوافق النفسي
5. معايير التوافق النفسي
6. أبعاد التوافق النفسي
7. عوامل التوافق النفسي
8. مؤشرات التوافق النفسي
9. معيقات التوافق النفسي
10. سوء التوافق

خلاصة الفصل

تمهيد :

إن التوافق النفسي من أكثر المصطلحات انتشارا في علم النفس وكذا الصحة النفسية، وقد كثرت الدراسات والاهتمام بالتوافق النفسي لكونه عامل مهم في حياة الفرد فالتوافق النفسي هو إشباع الفرد لحاجاته ورغباته الشخصية وشعوره بالأمن والاستقلالية، فإذا كان الفرد يتمتع بتوافق نفسي متزن فهو دليل على تمتع الفرد بصحة نفسية جيدة وإن أي خلل أو تأثير خارجي يحدث على التوافق النفسي للفرد فهو يخل بصحته النفسية ويحدث لديه سوء التوافق. وقد خصصنا هذا الفصل لدراسة التوافق النفسي وأهم أبعاده وعناصره.

1.تعريف التوافق :

1.1لغة : كما جاء في لسان العرب أن التوافق : مأخوذة من وفق الشيء أي لاءمه، وقد وافقه موافقة، واتفق معه توافقا . (عايش مقبل، 2010: 8)

وكما ورد في معجم الوسيط أن التوافق في الفلسفة هو أن يسلك الفرد مسلك الجماعة ويتجنب ماعنده من شذوذ في الخلق و السلوك .

(المعجم الوسيط، 2004: 1047)

2.1 اصطلاحا :

- **تعريف لازاروس** : التوافق هو مجموعة العمليات النفسية التي تساعد الفرد على التغلب على المتطلبات والضغوط المتعددة.

- **تعريف كارل روجرز** : قدرة الشخص على تقبل الأمور التي يدركها بما فيها ذاته ثم العمل من بعد ذلك على تبنيها في تنظيم شخصيته.

(فروجة، 2011: 107)

- **تعريف طه عبد العظيم حسين:** هي عملية بناءة تستهدف مساعدة الفرد في أن يفهم ذاته ويعرف خبراته ويحدد مشكلاته وينمي إمكانياته لحل مشكلاته في ضوء معرفته وتدريبه كي يصل إلى تحقيق أهدافه المأمولة . (بن عمر، 2015: 13)

- من خلال التعاريف السابقة يتضح أن التوافق هو عملية محاولة الفرد على فهم ذاته، ومحاولته على تخطي المشكلات التي يواجهها .

2. تعريف التوافق النفسي :

- يشير الباحث " حامد زهران" إلى أن التوافق النفسي هو مرادف التوافق الشخصي، يعني السعادة عن النفس والرضا عنها، وإشباع الدوافع الفطرية الأولية (الداخلية) والدوافع الثانوية المكتسبة (الخارجية) وبالتالي يعبر عن سلام داخلي، كما يتضمن التوافق مطالب النمو في مختلف المراحل المتتابعة . (بن ستي، 2013: 11)

- وتعرفه دائرة المعارف النفسية إيزيك وآخرون (1975) : على أنه " هو حالة يتم فيها إشباع حاجات الفرد من جانب، ومطالب البيئة من جانب آخر وهي تعني الاتساق بين الفرد والبيئة الاجتماعية . (صالحي، 2013: 68)
- يتمثل التوافق النفسي في تلك العلاقة الجيدة التي تكون بين الشخص وذاته و أساس تكوين هذه العلاقة هو الرضا عن الذات و معرفة قدراتها وإمكانياتها وطموحاتها و الإحساس بالأمن، وتحقيق التناسق في السلوك. (حدواس، 2013: 69)
- عرفته " زينب شقير " عملية كلية ديناميكية وظيفية تهدف لتحقيق التوازن والتلاؤم بين جوانب السلوك الداخلية والخارجية للفرد مما يساعد الفرد على حل الصراعات بين القوى المختلفة داخله والقوى الذاتية له والقوى البيئية الخارجية مما يحقق خفض التوتر وتحقيق الذات والرضا عنها والثقة بالنفس والاتزان والمرونة في المعاملات.

(حسن فرجاني، 2021: 88)

- ويعرفه "يونج" بأنه المرونة التي يشكل بها الفرد اتجاهاته وسلوكه لمواجهة المواقف الجديدة بحيث يكون هناك نوع من التكامل بين تعبيره عن طموحه وتوقعات مطالب المجتمع. (أيت حمودة وآخرون، 2011: 10)

يعرف أيضا بأنه : إتزان الفرد مع نفسه أو تناغمه مع ذاته بمعنى مقدرته على مواجهة ما ينشأ بداخله من صراعات ويتعرض له من إحباطات، ومدى تحرره من التوتر والقلق الناجم عنه (حداد وغيلام، 2019: 6)

- من خلال التعاريف السابقة يتضح أن التوافق النفسي هو حالة يتمتع فيها الفرد بالرضا عن نفسه وعن محيطه الذي يعيش فيه والإحساس بالأمن، وإشباعه لرغباته وحاجاته، ومحاولته في التوازن مع متطلباته ومتطلبات البيئة المحيطة به.

3. المصطلحات المرتبطة بالتوافق :

1.3 التوافق النفسي والتكيف : يشيع خلط بين مفهوم التوافق (adjustment) ومفهوم التكيف (adaptation)، الأول مفهوم خاص بالإنسان في سعيه لتنظيم حياته وحل صراعاته ومواجهة مشكلاته من إشباعات وإحباطات، وسعيه للانسجام مع الذات ومع الآخرين في الأسرة وفي العمل وعليه فالتوافق مفهوم إنساني .

أما المفهوم الثاني التكيف فهو يشمل تكيف الكائن الحي عامة (الإنسان، الحيوان والنبات) إزاء البيئة المادية التي يعيش فيها هذا الكائن الحي، والكائن الحي لكي يتمكن من العيش في بيئة ما، لا بد أن يكيف نفسه لهذه البيئة، وقد تحدث تغيرات في كيان الكائن الحي ليواجه مشكلات وصعوبات مفروضة عليه من البيئة وهذا هو المقصود بالتكيف .

2.3 التوافق النفسي والصحة النفسية : الملاحظ أن كثير من المؤلفين يوحدون بين الصحة النفسية والتوافق إلا أن هناك باحثون آخرون يرون أن السلوك التوافقي ليس هو الصحة النفسية بل أحد مظاهرها، فالصحة النفسية حالة، والسلوك التوافقي دليل توافرها، على حين يرى آخرون أن الشخصية السوية مرادف لمصطلح الصحة النفسية، والحقيقة أن هناك تداخل بين هذه المصطلحات.

حيث نجد أن العلاقة بينهما علاقة جدلية فالدرجة العالية من الصحة النفسية ترفع من حالة التوافق للشخص مع ذاته ومع الآخرين، كما أن زيادة درجة التوافق مع الذات ومع الآخرين تزيد من رصيد الفرد في الصحة النفسية. (خيتر، 2012: 53-54)

4. النظريات المفسرة للتوافق النفسي :

اختلفت النظريات بتفسير التوافق باختلاف وجهات نظر العلماء والباحثين حول مفهوم التوافق من أهم تلك النظريات ما يلي :

1.4 نظرية التحليل النفسي : ومن أبرز رواد هذه النظرية العالم النمساوي " فرويد" الذي يرى أن عملية التوافق لدى الشخص غالبا ما تكون لا شعورية أي أن الأفراد لا تعي الأسباب الكثير من سلوكياتهم. كما يرى أيضا أن العصاب والذهان ما هي إلا عبارة عن

شكل من أشكال سوء التوافق ويقرر أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث مسميات هي: قوة الأنا، القدرة على العمل، القدرة على الحب. فالشخص السوي الذي يستطيع اتباع المتطلبات الضرورية بوسائل مقبولة اجتماعيا .

أما " يونغ " اعتمد أن مفتاح التوافق والصحة النفسية يكمن في استمرار النمو الشخصي دون توقف أو تعطل كما أكد على أهمية اكتشاف الذات الحقيقية وأهمية التوازن في الشخصية السوية المتوافقة . (أولاد شايب و حمومو، 2017: 37)

أما " اريكسون" أشار إلى أن الشخصية المتوافقة لابد وأن تتسم بالثقة والاستقلالية، والتوجه نحو الهدف، الإحساس الواضح بالهوية، والقدرة على الألفة والحب.

(حدواس، 2013: 82)

2.4 النظرية السلوكية :

يتمثل التوافق لدى السلوكيين في استجابات مكتسبة من خلال الخبرة التي يتعرض لها الفرد التي تؤهله للحصول على توقعات منطقية، فتكرار إثبات سلوك ما من شأنه أن يتحول إلى إعادة، وعملية توافق الشخص لدى " واطسون" و " سكينر" لا يمكن أن تنمو عن طريق ما يبذله الجهد الشعوري للفرد. ولكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات أو إثبات البيئة.

أما السلوكيون المعرفيون أمثال الباحث " ألبرت باندورا" و " مايكل ماهوني" استبعدوا تفسير التوافق أنه يحدث بطريقة آلية تبعده عن الطبيعة البشرية واعتبروا أن كثير الوظائف البشرية تتم والفرد على درجة عالية من الوعي والإدراك للمفاهيم الأساسية .

3.4 النظرية الإنسانية : ينظر رواد الاتجاه الإنساني إلى أن الإنسان ككائن فاعل يستطيع حل مشكلاته وتحقيق التوازن وأنه ليس عبدا للحتميات البايولوجية كالجنس والعدوان كما يرى فرويد أو للمثيرات الخارجية كما يرى السلوكيين، وأن التوافق يعني كمال الفاعلية وتحقيق الذات في حين أن سوء التوافق ينتج عن شعور الفرد بعدم القدرة وتكوين مفهوما سالبا عن ذاته وتمثل نظريتي " روجرز" و " ماسلو" أهم النظريات في هذا المجال حيث يربطان إجمالا التوافق بتحقيق الذات ويرى روجرز أن الشخص المنتج الفعال هو الفرد الذي يعمل إلى

أقصى مستوى أو إلى الحد الأعلى وإنه يتصف بعدة صفات (الانفتاح على الخبرات، الإنسانية، الثقة، الحرية) .

أما ماسلو فقد اتفق مع روجرز أن السلوك التوافقي والصحة النفسية بشكل عام ترتبط بتحقيق الذات فالشخص المتمثل بالصحة النفسية يحقق إمكانيات الموجودة لديه ووضع لهؤلاء خصائص معينة كمؤشر للتوافق الجيد أهمها:

- يدركون العالم كما هو لا كما يحبون .
- يميلون إلى البساطة والتلقائية.
- لديهم تقبل واحترام لذواتهم وللآخرين وللطبيعة و لديهم قدرة على الاستمتاع بالحياة.
- لديهم القدرة على التجديد لذا لا يعانون من الملل.

(شحادة الكحلوت، 2011: 28-29)

4.4 النظرية البيولوجية : يقدر رواد النظرية البيولوجية " داروين، مندل، جالتون، كالمان " أن جميع أشكال الفشل في التوافق تنتج عن أمراض تصيب أنسجة الجسم خاصة المخ ومثل هذه الأمراض يمكن توارثها أو اكتسابها خلال الحياة عن طريق الإصابات بجروح والعدوى أو تعود إلى الخلل الهرموني للفرد الناتج عن اضطرابات نفسية التي تعود إلى التعرض المباشر للضغوطات .

مما يعني أن التوافق هو أن تكون الوظائف الجسمية متعاونة تعاونا تاما لصالح الجسم كله، فلا يجوز في هذه الحالة الصحية أن يقوم عضو من الجسم بنشاط أكبر أو أقل مما يتطلبه الجسم كله.

يرى أصحاب هذه النظرية أن عملية التوافق تعتمد على الصحة النفسية وبالتالي التوافق الفردي التام أي سلامة وانسجام وظائف الجسم المختلفة الذي يقصد به التوافق الجسمي، أما سوء التوافق يحدث نتيجة اختلال في التوازن الهرموني أو الإصابة بأي عدوى .

(أولاد شايب وحمومو، 2017: 36-37)

- إن نظريات التوافق تباينت في وجهات النظر فنجد أن فرويد أرجع الشخص المتوافق يتمتع بقوة الأنا والقدرة على العمل والحب وأن يكون مقبول اجتماعيا، أما يونغ فقد ركز على أن الشخص المتوافق يتمتع بنمو شخصي مستمر دون توقف، في حين أن أريكسون أرجع الشخص المتوافق يتمتع بثقة واستقلالية والإحساس بالهوية.

أما بالنسبة للمدرسة السلوكية أرجعت التوافق لاستجابات مكتسبة من خلال الخبرة التي يتعرض لها الفرد في حياته.

أما المدرسة الإنسانية حيث ركزت على أن تحقيق الذات يتمثل في تحقيق التوافق، في حين أن سوء التوافق ينتج على تكوين الفرد مفهوم سلوك سالب عن ذاته.

في حين أن النظرية البيولوجية فقد أرجعت التوافق على سلامة وانسجام وظائف الجسم المختلفة، في حين أن سوء التوافق يحدث نتيجة اختلال في التوازن الهرموني أو الإصابة بأي عدوى .

5. معايير التوافق النفسي

لقد أشار "لازاروس" و "شافر" إلى معايير التوافق النفسي كالآتي:

1.5 الراحة النفسية : يقصدون بها أن الشخص المتمتع بالتوافق النفسي وهو الذي يستطيع مواجهة العقبات و حل المشكلات بطريقة ترضاها نفسه ويقرها المجتمع.

2.5 الكفاية في العمل : تعتبر قدرة الفرد على العمل والانتاج والكفاية فيها وفق ما تسمح به قدراتهم، من أهم دلائل الصحة النفسية، فالفرد الذي يزاول مهنة أو عمل، نتاج له الفرصة باستغلال كل قدراته وحقيق أهدافه الحيوية، وكل ذلك يحقق له الرضا والسعادة النفسية.

3.5 مدى استمتاع الفرد بعلاقات اجتماعية : إن بعض الأفراد أقدر من غيرهم على إنشاء علاقات اجتماعية وعلى الاحتفاظ بالصداقات والروابط .

4.5 الأعراض الجسمية : في بعض الأحيان يكون الدليل الوحيد على سوء التوافق هو ما يظهر في شكل أعراض مرضية .

5.5 الشعور بالسعادة : الشخصية السوية هي التي تعيش بسعادة دائمة وهي شخصية الية من الصراع والمشاكل.

6.5 قدرة ضبط الذات وتحمل المسؤولية : إن الشخص السوي هو الذي يستطيع أن يتحكم في رغباته ويكون قادر على إشباع بعض حاجاته، ولديه القدرة على ضبط ذاته وعلى إدراك عواقب الأمور.

7.5 ثبات إتجاه الفرد : إن ثبات اتجاه الفرد يعتمد على التكامل في الشخصية وكذلك على الاستقرار الانفعالي لحد كبير.

8.5 اتخاذ أهداف واقعية : الشخص المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يضع أمام نفسه أهداف ومستويات لطموح ، ويسعى للوصول إليها حتى ولو كانت تبدوا له في أغلب الأحيان بعيدة المنال. فالتوافق المتكامل ليس معناه تحقيق الكمال، بل بذل الجهد والعمل المستمر في سبيل تحقيق الأهداف . (معاش، 2013: 64-65)

6. أبعاد التوافق النفسي :

1.6 التوافق الشخصي (النفسي) : ويتضمن السعادة مع النفس والرضا عنها وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية والفطرية الثانوية، ويعبر عن سلم داخلي حيث يقل الصراع الداخلي، ويتضمن كذلك التوافق مطالب النمو في مراحله المتتابعة .

2.6 التوافق الاجتماعي : ويتضمن السعادة مع الآخرين والإلتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية، والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغير الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي السليم وعمل الخير للجماعة، والسعادة الزوجية، مما يؤدي إلى تحقيق السعادة الاجتماعية.

3.6 التوافق المهني : ويضم اختيار الناس للمهنة والاستعداد علما وتدريبا لها والدخول فيها والانجاز والكفاءة والانتاج والشعور بالرضا والنجاح، ويعبر عنه العامل المناسب في العمل المناسب .

4.6 التوافق الصحي (الجسمي) : وهو تمتع الفرد بصحة جيدة خالية من الأمراض الجسمية والعقلية والانفعالية، مع تقبله لمظهره الخارجي والرضا عنه، وخلوه ن المشاكل العضوية المختلفة، وشعوره بالارتياح النفسي اتجاه قدرته وإمكاناته، وتمتعه بحواس سليمة، وميله إلى النشاط والحيوية معم الوقت وقدرته على الحركة والاتزان، وسلامة في التركيز، ومع الاستمرارية في النشاط والعمل دون إجهاد أو ضغط لهمته ونشاطه.

5.6 التوافق الأسري : هو تمتع الفرد بحياة سعيدة داخل أسرة تقدره وتحبه وتحن عليه، مع شعوره بدوره الحيوي داخل الأسرة وإحترامها لها، وتمتعه بدور فعال داخل الأسرة، وأن يكون أسلوب التفاهم هو الأسلوب السائد في أسرته، وما توفره له أسرته من إشباع لحاجاته وحل مشكلاه الخاصة، وتساعده في تحقيق أكبر قدر ممكن من الثقة بالنفس وفهم ذاته، وأن تحسن الظن به وتتقبله في إقامة علاقة التواد والمحبة. (جماح، 2017: 26)

7. عوامل التوافق النفسي :

يعمل الفرد دائما على تحقيق التوافق النفسي، ويلجأ في ذلك إلى أساليب مباشرة وغير مباشرة.

1.7 التوافق النفسي ومطالب النمو: أهم عوامل إحداث التوافق النفسي المباشر، تحقيق مطالب النمو النفسي السوي في جميع مراحله وكافة مظاهره (جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا). ومطالب النمو هي الأشياء التي يتطلبها النمو النفسي للفرد والتي يجب أم يتعلما حتى يصبح سعيدا وناجحا في حياته، أي أنها عبارة عن المستويات الضرورية التي تحدد خطوات النمو السوي للفرد. ويؤدي تحقيق مطالب النمو إلى سعادة الفرد ويسهل تحقيق مطالب النمو الأخرى في نفس المرحلة وفي المراحل التالية. ويؤدي عدم تحقيق مطالب النمو إلى شقاء الفرد وفشله، وصعوبة تحقيق مطالب النمو الأخرى في نفس المرحلة وفي المراحل التالية.

2.7 التوافق النفسي ودوافع السلوك : من أهم الشروط التي تحقق التوافق النفسي إشباع دوافع السلوك وحاجات الفرد. وهذه من أهم العوامل المباشرة لإحداث التوافق النفسي ويعتبر

موضوع الدوافع أو القوى الدافعة للسلوك بصفة عامة من الموضوعات الهامة في علم النفس لأن دوافع السلوك بطبيعة الحال تفسر السلوك.

ويعتبر السلوك نتاج عملية تتفاعل فيها العوامل الحيوية من أمثلتها وإشباعها ضروري لحياة الفرد، والعوامل النفسية والاجتماعية مثل الحاجات النفسية والاجتماعية (الأمن، والاجتماع، وتأكيد الذات) إشباعها ضروري لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي.

3.7 التوافق وحيل الدفاع النفسي : تعتبر حيل الدفاع النفسي أساليب غير مباشرة تحاول إحداث التوافق النفسي وحيل الدفاع النفسي هي وسائل وأساليب توافقية لا شعورية من جانب الفرد من وظيفتها تشويه ومسخ الحقيقة حتى يتخلص الفرد من حالة التوتر والقلق الناتج عن الإحباط والصراعات الي لم تحل والتي تهدد أمنه النفسي، وهدفها وقاية الذات والدفاع عنها والاحتفاظ بالثقة في النفس واحترام الذات وتحقيق الراحة النفسية والأمن النفسي.

وتعتبر هذه الحيل بمثابة أسلحة الدفاع النفسي تستخدمها الذات ضد الاحباط والصراع والتوتر والقلق .

وحيل الدفاع النفسي تعتبر محاولات للإبقاء على التوازن النفسي من أن يصيبه الاختلال. وهي حيل عادية تحدث لدى كل الناس، السوي واللاسوي والعادي والشاذ والصحيح والمريض، ولكن الفرق بينهما هو نجاح الأول وإخفاق الثاني باستمرار، ووجودها بصورة معتدلة عند الأول وبصورة مفرطة عند الثاني.

(زهران، 2005: 28-38)

8. مؤشرات التوافق النفسي : يمكننا معرفة مدى توافق الفرد من خلال مجموعة من المؤشرات التي ما ورد عن صالح حسن الداهري:

1.8 النظرة الواقعية للحياة : كثيرا ما نلاحظ عددا كبيرا من الأفراد يعانون من عدم تقبل الواقع المعاش ونجد مثل هؤلاء الأشخاص متشائمين، تعساء رافضين كل شيء ولكن هذا لا يشير إلى سوء التوافق أو اختلال الصحة النفسية، وفي المقابل نجد أشخاص مقبلون على الحياة بكل ما فيها متفائلين، ويشير هذا إلى توافق هؤلاء الأشخاص.

2.8 مستوى طموح الفرد : لكل فرد طموح وآمال، فبالنسبة للفرد المتوافق تكون طموحاته مشروعا عادة في مستوى إمكاناته الحقيقية ويسعى إلى تحقيقها من داخل دافع الإنجاز، بينما نجد الآخر يطمح في الوصول إلى إمكانات بعيدة عن إمكاناته، ويلجأ إلى المضاربة والمغامرة ربما بأسرته أو بعمله، إذ لم يحقق شيئا يحدث له الإنهيار .

- التمتع بقدر جيد من التوافق الشخصي والأسري والمدرسي.

- الإتزان الإنفعالي، والقدرة على مواجهة التحديات والأزمات، ومشاعر الإحباط والضغوط المختلف أشكالها.

- القدرة على التكيف مع المطالب والحاجات الداخلية والخارجية وتحمل المسؤولية والشعور بالسعادة والراحة النفسي والرضا عن الذات.

- الخلو النسبي من الأعراض المرضية النفسية والعقلية .

- الإقبال على الحياة والتحلي بالخلق القويم، ومعرفة قدر الناس واحترام الآخرين.

- التمتع بالأمن النفسي والواقعية في اختيار الأهداف وأساليب تحقيقها.

- التمتع بالقدرة على التحصيل الأكاديمي الجيد وتنمية المهارات الأكاديمة والمعرفية والاجتماعية. (بوبقار و عوينة، 2018: 45-46)

9-معوقات التوافق النفسي : هناك معوقات كثيرة للتوافق حيث تقف هذه الأخيرة أمام إشباع الإنسان لحاجاته وتحبسه عن تحقيق أهدافه، من أهم هذه المعيقات ما يلي :

1.9 المعوقات جسمية : يقصد بها بعض العاهات والتشوهات الجسمية ونقص الحواس التي تحل بين الفرد وأهدافه، فضعف القلب وضعف البنية قد يعوق الطالب عن المشاركة في بعض الأنشطة الرياضية أو الترفيهية وتكوين الأصدقاء مما يجعله يشعر بالنقص قد يؤدي به ذلك إلى الانسحاب والانطواء.

2.9 المعوقات النفسية : يقصد بها نقص الذكاء أو ضعف القدرات العقلية و المهارات النفس حركية، أو أي خلل في نمو الشخصية والتي قد تعوق الشخص من تحقيق أهدافه،

ومنها الصراع النفسي الذي ينشأ عن تناقض وتعارض أهدافه وعدم قدرته على المفاضلة بينهما واختيار أي منها مناسب في الوقت المناسب.

3.9 المعوقات الاقتصادية : يعتبر عدم توفر الامكانيات المادية عائق يمنع كثير من الناس من تحقيق أهدافهم في الحياة قد يسبب لهم الشعور بالإحباط خاصة في مرحلة الشباب، حيث يكون التفكير في التعليم والعمل والاستقرار في المستقبل.

4.9 المعوقات الاجتماعية : يقصد بها القيود التي يفرضها المجتمع في عاداته وتقاليده وقوانينه وقيمه لضبط السلوك وتنظيم العلاقات التي قد تعوق الشخص عن تحقيق أهدافه فتخلق لديه نوع من الصراع النفسي بين هذه الضوابط وبين رغباته ودوافعه وقد تؤدي إلى إحباطه وشعوره بالعجز والضعف. (جماح، 2017: 38)

10.سوء التوافق : إن الإنسان في تفاعله الدائم مع بيئته قد يفشل في تحقيق التوافق النفسي والفشل في تحقيق التوافق أسباب متعددة نها :

1.10 الشذوذ الجسمي والنفسي : ويقصد به أن يكون الفرد ذا خاصية جسمية أو عقلية عالية جدا أو منخفضة جدا، في مثل هذه الحالات يحتاج للاهتمام ورعاية خاصة مما يؤثر على استجاباته للمواقف المختلفة بالتالي في مواقفه فطويل القامة طولا مفرطا أو قصير قصرا مفرطا أو ذكي ذكاء عاليا أو ضعيف العقل كل منهم يعاملهم المجتمع بطريقة معينة قد تؤثر على توافقه.

2.10 عدم إشباع الحاجات الجسمية والنفسية : إن عدم إشباع الحاجات الجسمية والنفسية يؤدي إلى اختلال توازن الكائن الحي مما يدفع الكائن إلى محاولة استعادة اتزانه ثانية فإذا تحقق له ذلك حقق توازنا أفضل أما إذا لم تنجح فيظل التفكك والتوتر باقيين ولذلك يصوغ الكائن حلولا غير موفقة لا تخفض التوتر المؤلم إلا بزيادة التفكك نتيجة الاستعانة بعمليات تفكيكية كالحيل الدفاعية.

3.10 تعلم سلوك مغاير للجماعة : تهدف عملية التنشئة الاجتماعية إلى تعليم الفرد معايير السلوك الخاصة بالجماعة. إلا أن هذه العملية يقوم بها أفراد يختلفون فيما بينهم في

تطبيق النظم الأولية لعملية التنشئة الاجتماعية، وقد يؤدي هذا إلى انحراف الأفراد إلى فئتين : اولئك الذين دربوا اجتماعيا عن طريق التنشئة الاجتماعية على السلوك المنحرف مثل الأحداث المنحرفين الذين ربوا في أسر تشجع على الإنحراف، وأولئك الذين تربو على التوافق السوي غير أنهم انحرفوا لظروف ألمت بهم مثل الحدث الذي ينحرف في المراهقة بالرغم من تنشئته في أسرة لا تشجع على الإنحراف.

4.10 الصراع بين أدوار الذات : إن كل ذات تؤدي دور معين يتوقعه منها المجتمع وتتعلمه أثناء تنشئتها الاجتماعية، إلا أن التنشئة أحيانا قد تعلم الفرد دورا غير دوره الأساسي كمعاملة الولد على أنه بنت، كما قد يتعارض دوران للذات الواحدة كدور السيدة العاملة كأم وموظفة.

5.10 عدم القدرة على الإدراك والتمييز بين عناصر الموقف : ويساعد على ذلك ضيق مجال حياة الفرد بحيث يصعب عليه إدراك العناصر المتلفة في الموقف وبالتالي القيام بالاستجابة المناسبة له ويبدو هذا واضحا في حالا الخطر الذي يهدد الفرد ويعقد الموقف ولا يستطيع الفرد أن يدرك عناصره إدراكا واضحا فيكون تصرفه عشوائيا غير منظم و غير هادف.

6.10 القلق: وهو خوف غامض مبهم لا يعرف له سبب ويعتبر العامل الأساسي في جميع حالات المرض النفسي. (محمد علي و شريت، 2004: 140-141)

خلاصة الفصل :

يعتبر التوافق النفسي من المواضيع الهامة التي ركز عنها الباحثون في علم النفس وأولوها اهتماما خاصا في دراساتهم وبحوثهم، فالتوافق النفسي يكمن في رضا الفرد عن ذاته وعن محيطه ومن ثم تحقيق التوازن وإشباع حاجاته ورغباته. ولقد حاولنا في هذا الفصل تقديم أهم التعاريف و المعايير و الأبعاد و مختلف العوامل و النظريات التي تناولت التوافق النفسي، والمعيقات التي تؤثر في توافق الفرد حيث أن وصول الفرد إلى تحقيق التوافق النفسي يعني القدرة على تحقيق أهدافه ، وحاجاته ودوافعه وفق المتطلبات والشروط التي يفرضها المحيط.

الفصل الثالث : الدافعية للتعلم

تمهيد

1. تعريف الدافعية
2. تعريف الدافعية للتعلم
3. المصطلحات المتعلقة بالدافعية
4. الإطار النظري لدافعية التعلم
5. عناصر دافعية التعلم
6. وظائف الدافعية للتعلم
7. علاقة الدافعية بالتعلم
8. العوامل المؤثرة في الدافعية للتعلم
9. دور المعلم في إثارة الدافعية للتعلم

خلاصة الفصل

تمهيد :

يعتبر مصطلح الدافعية للتعلم من المصطلحات المهمة في مجال التربية والتعليم لما لها من أهمية بالغة في نجاح التلميذ الدراسي، حيث تعتبر الدافعية للتعلم المحرك أو المحفز الأساسي لعملية التعلم، كما تدفع بالتلميذ إلى المثابرة والعمل للحصول على تحصيل دراسي جيد ومتفوق، كما أنها تزيد من قدرته على رفع مستوى تفاعله الصفي، ومن خلال هذا الفصل سنحاول التطرق إلى عرض أهم مفاهيم الدافعية للتعلم وأهم النظريات المفسرة لها والعوامل التي تؤثر فيها .

1. تعريف الدافعية :

– حسب معجم المصطلحات التربوي والنفسية فإن الدافعية هي " تلك القوة الداخلية الذاتية التي تحرك سلوك الفرد وتوجهه لتحقيق غاية معينة يشعر بالحاجة إليها أو بأهميتها المادية والمعنوية بالنسبة له ". وتستثار هذه القوة المحركة بعوامل تنبع من الفرد نفسه (حاجاته، خصائصه، ميوله واهتماماته)، وأما من البيئة المادية أو النفسية المحيطة به (الأشياء، الأشخاص، الموضوعات، الأفكار و الأدوات) . (جناد، 2014: 45)

– يعرفها موراي E.Muray على أنها عامل داخلي يستثير سلوك الإنسان يوجهه ويحقق فيه التكامل، كما تتأثر الدافعية بعوامل مثل الخبرات السابقة للشخص، قدراته الجسمية والموقف البيئي الذي يجد فيه نفسه. (بن يوسف و جدنا، 2020: 13)

– الدافعية هي حالة داخلية تحرك أفكار، ومعارف المتعلم، وبناه المعرفية، ووعيه وانتباهه، وتلح عليه لمواصلة واستمرار الأداء للوصول إلى حالة توازن معرفية.

(خلال، 2006: 46)

- الدافعية هي حالة داخلية تحرك سلوك الفرد نحو غاية معينة، بحيث تتأثر الدافعية بالخبرات التي يمر بها الفرد في حياته و بالبيئة المحيطة به.

2. تعريف الدافعية للتعلم :

يعرفها تراديف Tardiff (1992) بأنها سلوك تحرك المتعلم نحو هدف أو غاية معينة علما بأن مصدر تلك الحركة يمكن أن يكون داخليا أو خارجيا، كما أن الدافعية ناتجة عن الإدراك الذي يحمله التلميذ عن الأهداف المنشودة من المدرسة وعن قيم النشاطات الي يقوم بها التلميذ، والقدرة على التحكم في تلك النشاطات إلى جانب مايشعر به التلميذ اتجاه المادة واتجاه المحيط التربوي بصفة عامة. (سيسبان، 2017: 58)

– تعريف محي الدين توق(2003) هي حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي والإقبال عليه بنشاط موجه، والاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم .

(أيت قاسي و متيجي، 2019: 19)

– تعرفها نايفة القطامي على أنها حالة داخلية تحث المتعلم لاستغلال طاقته في أي موقف تعليمي يشترك فيه، ويهدف إلى إشباع دافعه للمعرفة. (مراح، 2018: 461)

تمثل الدافعية للتعلم حالة داخلية أو خارجية للمتعلم، والتي تحرك سلوكه وتوجهه نحو تحقيق هدف الدراسة، وهي عامل نفسي شعوري يهيء الفرد لتأدية بعض الأفعال أو ميله لتحقيق بعض الأهداف وتدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي لبناء المعرفة مع تأكيد مواصلة الأداء الفعال لتحقيق التوازن المعرفي كما تثير حماسة التلميذ للدراسة ليحقق النجاح العلمي ويبذل أقصى جهد للاستمرارية في ذلك النجاح . (شريك، 2017: 174)

- الدافعية للتعلم هي حالة داخلية يتمع بها المتعلم تدفع به نحو استكشاف المعارف والانتباه للمواقف التعليمية بغية تحقيق هدف دراسي معين.

3.المصطلحات المتعلقة بالدافعية :

1.3 الحاجة : هي حالة من النقص والافتقار لشيء معين يصاحبها نوع من التوتر والضيق الذي سرعان ما يزول عندما تلبي هذه الحاجة، أو يتبع إشباعها وهناك حاجات مختلفة يسعى الإنسان إلى إشباعها مثل أكل، نوم ،الجنس.

2.3 الدافع : هو مثير داخلي مصحوب بالتوتر الايجابي، يثير سلوك الفرد قصد القيام بمواقف معينة في ظروف محددة، كتعلم التلميذ المهارات الحركية، وهو مرتبط بعمر العملية التعليمية وقد يستمر إلى أمد طويل.

3.3 الباعث : يعرف بأنه الموضوع الذي يهدف إليه الكائن الحي ويوجه استجاباته اتجاهه بعيدا عنها، ويعمل على التخلص من حالة التوتر التي يشعر بها .

4.3 الحافز : حسب الباحث " ماركس" (1976) يشير الحافز إلى المثيرات الداخلية التي تجعل الكائن الحي مستعد للقيام باستجابات خاصة نحو موضوع معين في البيئة الخارجية أو البعد عن الموضوع أي أنها تؤدي إلى إصدار السلوك .

(حمودي و أوزقزو ، 2017: 32-33)

4.النظريات المفسرة للدافعية للتعلم :

1.4 نظرية التحليل النفسي : إن مفهوم النظرية التحليلية للدافعية هي حالة استثارة داخلي لاستغلال أقصى طاقات الإنسان وذلك من أجل إشباع دوافع الإنسان إلى المعرفة لتحقيق ذاته، وترى هذه النظرية أن سلوك الفرد محكوم بغريزة الجنس وغريزة العدوان كما تؤكد هذه النظرية على أن الطفولة المبكرة هي التي تحكم سلوك الفرد في المستقبل، كما تنادي تلك النظرية بمفهوم الدافعية اللاشعورية لتفسير ما يقوم به الإنسان من سلوك دون أن يكون قادر على تحديد أو معرفة الدوافع الكامنة وراء هذا السلوك، وهو ما يسميه الكبت وحسب هذه النظرية يحدث تفاعل بين الرغبات اللاشعورية والتي نشأت عن دوافع الجنس والعدوان ورغبات الطفولة المبكرة حيث يقوم المجتمع المكون من الكبار بمنع الأطفال من التعبير عن مكنوناتهم، لذا يكبت السلوك ويظهر على شكل سلوك مقنع قد يؤدي إلى ممارسة بعض أنماط السلوك التدميري حول الذات أو المجتمع لذلك يمكن تفسير العديد من الأنماط السلوكية التي تبدو في ظاهرها غير سوية أو غير معقولة بدوافع لاشعورية بعيدة عن إدراك الفرد ووعيه.

2.4 النظرية السلوكية : يطلق على هذه النظرية عادة نظرية المثير والاستجابة لقد عرفت الدافعية بأنها الحالة الداخلية أو الحاجة لدى المتعلم التي تحرك سلوكه وأداءه وتعمل على استمراره وتوجيهه نحو تحقيق هدف أو غاية معينه ومن بين زعماء هذه المدرسة «ثورندايك وسكنر » وقد أعتمد ثورندايك على مبدأ أن الإشباع الذي يكون الاستجابة يؤدي إلى تعلم هذه الاستجابة وتقويتها في حين يؤدي عدم الإشباع إلى الانزعاج كما يرون أن النشاط العضوية (المتعلم) مرتبطة بكمية حرمانها، حيث يؤدي التعزيز إلى تقوية الاستجابة التي تخفض كمية الحرمان فالتعزيز الذي يلي استجابة ما يزيد من احتمالية حدوثها ثانية.

3.4 النظرية الإنسانية : أن الدافعية من وجهة نظرهم تقوم عى تأكيد مبدأ حرية الاختيار واتخاذ القرار الشخصي والسعي نحو النمو الشخصي وترى هذه النظرية أن الدافعية تمثل حالة استثارة داخلية تحرك المتعلم من أجل استغلال أقصى ما لديه من طاقة وإمكانيات في

أي موقف تعليمي وهي تقوم بالتركيز على مساعدة المتعلم على استغلال واستثمار إمكانياته وقدراته لتحقيق التعلم المطلوب.

الدافعية في النظرية الإنسانية تستند على الحرية الشخصية، وتقرير المصير، والرغبة في النمو الشخصي من جانب الفرد أو كما يسميها ماسلو تحقيق الذات لذلك توجه النظرية الإنسانية اهتمامها في المقام الأول بالدافعية الداخلية، ويقصد بها المواقف التي تتحدى قدرات الفرد وتشبع فيه الرغبة للتعلم والنمو والنجاح وهذه تمثل حاجات مستمرة على عكس الحاجات الفسيولوجية التي تتوقف عند إشباعها، لذلك ترتبط الدافعية في النظرية الإنسانية بالحاجات التي تسمو الفرد إلى أعلى درجات النمو والنضج.

(الدليمي، 2020: 117-118)

4.4 النظرية المعرفية : تعرف بأنها حالة داخلية تحرك أفكار ومعارف المتعلم وبناءه المعرفي ووعيه وانتباهه وهذا لمواصلة واستمرار الآداء من أجل الوصول إلى حالة من التوازن المعرفي وهي تقوم على الاختيار وأخذ القرار وبناء الخطط ومدى الاهتمام والتوقع للنجاح أو الفشل. فإن الدافعية فيها تعتمد على المعالجات المعرفية لغاية الوصول إلى التوازن المعرفي، وتقوم أيضا على الاختيارات والقرارات والخطط والاهتمامات واعتبار ما يؤدي إلى النجاح والفشل، وكذلك توقعات النجاح والفشل تلعب دورا هاما في التحليل المفاهيمي للدافعية. ويفترض هذا الاتجاه أن الفرد بحاجة إلى استيعاب معارف جديدة وتحويلها إلى مخططات معرفية مناسبة، لكي يستطيع الفرد الشعور بالسيطرة على الخبرة الجديدة وتمثلها، وبالتالي يشعر الفرد بالتوازن المعرفي، ويمثل التوازن المعرفي مفهوم الحاجة إلى الفهم، والحاجة إلى الفهم تشكل أهم بواعث دافعية التعلم لدى المتعلم.

(شريك.2017: 175)

5.4 نظرية العزم الذاتي : لقد طور كل من Dechy و Ryan نظرية ساهمت في دراسة مفهوم الدافعية بصفة عامة والدافعية للتعلم بصفة خاصة وبالأخص الدافعية للتعلم عند التلاميذ المراهقين، والتي تهدف إلى تنمية الرغبة والإرادة في التعلم عند التلاميذ، وذلك يجعل عملية التعلم عملية ذات قيمة في عيون التلاميذ بإعطاء كل تلميذ الفرصة

ليثبت ذاته ويزيد من ثقته بها وحسب هذه النظرية فإن هناك نوعان من السلوك، نوع ينتج عن إرادة الفرد ورغبته، وهي السلوكات المعبرة عن دافعية قوية وهناك سلوكات يقوم بها الفرد وتظهر وكأنها نابعة من دافعيته ولكنها في حقيقة الأمر ماهي إلا سلوكات ناتجة ونابعة عن عوامل داخلية أو خارجية تتحكم في الفرد وفي أعماله، فالفرد يقوم بالأعمال و السلوكات إمتثالا لعوامل وضغوطات معينة، وتنطلق هذه النظرية من مسلمة مفادها أن لكل فرد حاجة تدفعه للقيام بالأشياء وهو يحاول إشباعها .

ويقسم المختصون في نظرية العزم الذاتي إلى ثلاثة أنواع أساسية من الحاجات النفسية وهي :

- **الحاجة إلى الارتباط بالآخرين** : فهي محاولة الفرد ربط علاقات اجتماعية مع الآخرين والتعامل معهم في وسط اجتماعي يقبله ويحتاج إليه في الوقت نفسه.
- **الحاجة إلى الاعتقاد** : باستطاعته الخوص في سلوكات معينة والتعامل معها بيسر وحنكة وقدرته على فهم المطلوب منه والواجب عليه القيام به إزاء المواقف والأعمال النشاطات التي تستوجب عليه أداءها ليكون عنصر فعال وناجح في الأعمال والمهام .

تدعو هذه الحاجة إلى مساعدته على تحقيق ثقته بنفسه وبذله مجهود لفهم الأمور المطلوبة منه والعمل معه على ان يكون عنصر فعال .

- **الحاجة إلى الاستقلال** : وتتمثل في حاجاته إلى ان يثبت نفسه وعزمه على أداء الأعمال حتى يثبت للآخرين مقدرته وتمتعه بشخصية مستقلة وقادرة على إنجاز الأعمال، وأنه بإمكانه اتخاذ القرارات والخطط بنفسه دون الرجوع للآخرين لمساعدته في اتخاذ القرارات .

(بن يوسف، 2008: 46-48)

- من خلال ماسبق يظهر لنا أن هذه النظريات اختلفت في تفسيرها للدافعية حيث أن نظرية التحليل النفسي أرجعت مفهوم الدافعية إلى أنه حالة استثارة داخلية من أجل إشباع دوافع الإنسان والمعرفة لتحقيق ذاته، كما أرجعتها أيضا للغرائز التي تحكم سلوك الفرد.

أما النظرية السلوكية فقد أرجعتها على أنها استجابة للمثيرات الداخلية، وأرجعتها أيضا إلى الإشباع وتعزيز الاستجابة الذي يؤدي إلى تقويتها، في حين أن عدم الإشباع وتعزيز الاستجابة يؤدي إلى خفض احتمالية حدوثها ثانية.

أما النظرية الإنسانية أرجعت الدافعية على أنها حالة استثارة داخلية تقوم على مبدأ حرية اتخاذ القرار والسعي نحو النمو أو كما يسميها ماسلو تحقيق الذات.

أما النظرية المعرفية أرجعت الدافعية على أنها حالة داخلية لدى المتعلم من أجل الوصول إلى حالة من التوازن المعرفي.

أما بالنسبة لنظرية العزم الذاتي أرجعت الدافعية إلى تنمية الرغبة والإرادة لدى المتعلم، وأن لكل فرد حاجة تدفعه للقيام بالأشياء وهو يحاول إشباعها.

5. عناصر الدافعية للتعلم :

هناك عدة عناصر تشير إلى دافعية التعلم لدى المتعلم وهذه العناصر هي:

1.5 حب الاستطلاع : الأفراد فضوليون بطبعهم، فهم يبحثون عن خبرات جديدة ويستمتعون بتعلمها، ويشعرون بالرضا عند حل الألغاز وتطوير مهاراتهم وكفايتهم الذاتية، إن المهمة الأساسية للتعلم هي تربية حب الاستطلاع عند الطلبة واستخدام الاستطلاع كدافع للتعلم.

2.5 الكفاية الذاتية : يعني هذا المفهوم اعتقاد الفرد أن بإمكانه تنفيذ مهمات محددة، أو الوصول إلى أهداف معينة، ويمكن تطبيق هذا المفهوم على الطلبة الذين لديهم شك في قدراتهم وليست لديهم دافعية التعلم.

3.5 الاتجاه : يعتبر اتجاه الطلبة نحو التعلم خاصية داخلية ولا يظهر دائما من خلال السلوك، فالسلوك الايجابي لدى الطلبة قد يظهر فقط بوجود المدرس ولا يظهر في الأوقات الأخرى.

4.5 الحاجة : يعرفها مورفي " Murphy " بأنها الشعور بنقص شيء معين وتختلف الحاجات من فرد لآخر، وقد تحدث ماسلو " Maslow " عن حاجات هي :

- الحاجات الفسيولوجية .

- حاجات الأمن .
- حاجات الحب والانتماء .
- حاجات تقدير الذات.
- حاجات تحقيق الذات.

5.5 الكفاية : هي دافع داخلي يرتبط بشكل كبير مع الكفاية الذاتية والفرد يشعر بالسعادة عند إنجازه للمهمات بنجاح. (لوناس، 2013: 34-35)

6. وظائف الدافعية للتعلم :

1.6 الوظيفة الاستثارية للدوافع : هي أولى وظائف الدفاع، ووجهة النظر الحديثة في علم النفس والتي تتبنى نظرية التعلم، تعتقد أن الدافع لا يسبب السلوك، وإنما يستثير الفرد للقيام بالسلوك ودرجة الاستثارة والنشاط العام للفرد على علاقة مباشرة بالتعلم الصفي.

وأفضل درجة للاستثارة هي الدرجة المتوسطة، حيث أنها تؤدي إلى أفضل تعلم ممكن، كما أن نقص الاستثارة يؤدي إلى الرتابة والملل، وزيادة الاستثارة تؤدي إلى النشاط والاهتمام، إلا أن الزيادة الكبيرة نسبيا في الاستثارة تؤدي إلى زيادة الاضطراب والقلق وهذان العاملان يعملان بدورهما على تشتت جهود التعلم.

2.6 الوظيفة التوقعية للدوافع: التوقع اعتقاد مؤقت بأن ناتج ما سوف ينجم عن سلوك معين ولكننا نعرف بأن الناتج لا يتسق بالضرورة مع التوقع، ولذلك يوجد في كثير من الأحيان تباين بين الناتج الفعلي والتوقع المرتقب.

وبالتالي يوجد تباين بين الإشباع المتوقع والإشباع الفعلي وهذا التباين يمكن أن يكون مفرحا أومؤلما، مسهلا أو معرقلا بناء على درجته.

الوظيفة التوقعية للدوافع تتطلب من المعلم أن يشرح للطالب ما يمكن عمله بعد أن ينهي وحدة دراسية معينة. وهذا على علاقة بالأهداف التعليمية، وتوقعات الطلاب قد تكون آنية

كتعلم مهمة جزئية وقد تكون متوسطة المدى كتحقيق الأهداف التعليمية، أو بعيدة المدى كتحقيق أهداف الحياة.

وهذه التوقعات على اختلاف أنواعها يمكن أن تغير في حياة الإنسان، وغالبا ما يقوم الفرد بتغيير توقعاته عندما يفشل في أداء مهمات معينة، وعندما ينجح في آدائها، كما أن المعلم يمكن أن يعمل على تغيير توقعات طلابه إذ وجد أنها غير واقعية وذلك بإعطائهم معلومات عن احتمالات النجاح والفشل في المهمات التي يعتزم القيام بها.

3.6 الوظيفة الباعثية للدوافع : البواعث هي أشياء تثير السلوك وتحركه نحو غاية ما عندما تقترن مع مثيرات معينة ونحن نتوقع من الطلاب أن يظهروا اهتمام أكبر بمادة دراسية يرتبط معها باعث أكبر أو ثواب أكبر، من مادة أخرى لا يرتبط معها مثل ذلك الباعث. وهناك نتائج معينة ترتبط مع قيام الفرد بسلوك معين .

(الرفوع، 2015: 215-219)

7. علاقة الدافعية بالتعلم : تعد الدافعية للتعلم وسيلة لتحقيق الأهداف التعليمية، كما تعتبر من بين العوامل التي لها علاقة بتحصيل المعرفة والفهم واكتساب المهارات وتنمية القدرات مثلها في ذلك مثل الذكاء والذاكرة والانتباه، وقد أثبتت الدراسات أن التلاميذ الذين يتمتعون بدافعية عالية يكون تحصيلهم الدراسي أكبر مقارنة بالتلاميذ الذين ليس لديهم دافعية عالية، ولذلك لابد أن تكون المواضيع المراد تعليمها مقترنة باهتمامات التلاميذ ومرتبطة بجوانب ونواحي حياتهم بهدف إثارة دافعيتهم نحو التعلم .

كما يرى ماكليلاند أن التلاميذ الذين يسعون بدرجة كبيرة للتميز وليس للمكافأة الناتجة من التحصيل يعدون من ذوي الدافعية المرتفعة للتحصيل بعكس التلاميذ الذين يسعون للدرجات والمكافآت فقط.

ويقترح فانيللي أن على المعلم أن يخبر تلاميذه بهذه العبارة : " تستطيع أن تقوم بأداء ذلك إذا حاولت " وهذا يضم اعتبار وجود النجاح الحقيقي عند التلاميذ، بدون توقع خيبة أمل كبيرة إذا بذل التلاميذ جهدا وواجهوا الفشل. (سيسبان، 2017: 78)

تعد الدافعية عنصر أساسي من عناصر التدريس، ولاسيما أنها تعمل على زيادة فاعليتها، والإسهام إلى درجة كبيرة في تحقيق الأهداف المرجوة منها لدى المتعلم، حيث يرى البعض أنها من الأسباب الرئيسية في وجود الفروق الفردية في التحصيل لدى المتعلمين، وتباين مستوى الدافعية لديهم، وهذا ما دفع العديد من علماء النفس التربويون، إلى ضرورة تأكيد أن تكون الدافعية هدفا تعليميا بحد ذاته، حتى يتسنى تحقيق التعلم المرغوب فيه لدى المتعلمين. (الرفوع، 2015: 247-248)

8. العوامل المؤثرة في الدافعية للتعلم :

1.8 العوامل المرتبطة بالمعلم والوسط المدرسي: وتشمل كفاءة المعلمين ومهاراتهم في التدريس وقدرتهم على التعامل مع التلاميذ وتوجيههم، فالمعلم يستطيع أن يستثير دافعية التلاميذ ويعزز رغباتهم في النجاح كما أن المعلم من مهامه بناء مناخ داخلي تتوفر فيه كل الشروط الكفيلة بإشباع حاجات المتعلمين واستبعاد كل العوامل التي تثير مخاوفهم وقلقهم كما أن المناخ داخل الوسط المدرسي من العوامل المحفزة أو المثبطة لتعلم التلاميذ، فإذا كان يسود هذا المناخ شعور بالإنسانية والتفاهم والتسامح والإثارة والتشجيع والعدل والمساواة والتفاعل الإيجابي والالتزام بالمسؤولية والاحترام والتقدير، فإنه سيكون محفزا للتعلم، أما إذا كان غير ذلك فإنه سيكون محبطا وغير مشجع.

2.8 **العوامل المرتبطة بالأسرة والمحيط الاجتماعي:** تلعب العوامل الأسرية والمحيط الاجتماعي دورا هاما في تحفيز التلاميذ والإقبال على التعلم، وتتمثل هاته العوامل في العناية التي توليها الأسرة لأبنائها من خلال متابعة تعلمهم وتشجيعهم ومساعدتهم على تحسين مستواهم، فاهتمام الأولياء يلعب دورا مهما في النتائج التحصيلية للأبناء و الدافعية تتوقف على مدى اهتمام الأولياء فرغبة التلميذ في إرضاء والديه قد تكون أحد العوامل المهمة في زيادة الدافعية للتعلم، كما أن العلاقات الودية بين التلميذ وإخوته والمحيط الاجتماعي الذي يعيشه بين أفراده تسهم في زيادة الدافعية أو تثبيطها، فإذا أن المحيط يهتم

بالعلم ويقدر الأفراد المتعلمين يحفز التلاميذ على الدراسة أما إذا كان الأمر غير ذلك ينعكس سلبا على دافعية التلاميذ واتجاههم نحو المدرسة ككل.

3.8 العوامل المرتبطة بالتلميذ: تظهر في رغبة التلميذ في التفوق وشعوره بالنجاح وقدرته على فهم الدروس ومتابعة كل الأنشطة المدرسية، و الحصول على الحوافز وعبارات المدح والتقدير يسهم في تحفيز التلاميذ ويزيد من مستوى طموحهم. (خنوش، 2009: 71-72)

9. دور المعلم في إثارة الدافعية للتعلم :

تعتبر إثارة ميول المتعلمين نحو أداء معين واستخدام المنافسة بقدر مناسب بينهم من الأمور الهامة لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية، مع الأخذ بعين الاعتبار قدرات واستعدادات المتعلمين فدافع المتعلم لأداء مهام لا تتناسب مع قدرته وإمكانياته لا شك أنه سوف يتعثر ويفشل ويشعر بالإحباط نحو التعلم ومن ثم عدم الاستمرار في الدراسة.

لذلك يمكن للمعلم أن يعمل على رفع مستوى طموح المتعلمين بدرجة تعادل درجة استعداداتهم وميولهم ، وقدرتهم نحو الأنشطة المختلفة حتى يتسنى لهم النجاح والاستمرارية في الأداء، وعدم التعرض للإحباط مع أخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية في التعلم.

على المعلم أن يعي الهدف الذي يختاره بحيث يكون مناسب لمستوى استعدادات التلاميذ وهذا يؤدي إلى رفع الدافعية لديهم، فالأهداف المحفزة يجب أن تكون مرتبطة بالدافع من جهة وتنوع النشاط الممارس من جهة أخرى، وهذا ما يشجع التلاميذ في التحصيل الجيد، ويجب على المعلم الاهتمام بحاجات التلاميذ العقلية والنفسية والاجتماعية، والعمل على إثارة حب الاستطلاع لديهم من خلال تقديم مادة تعليمية جديدة ومناقشة الأسئلة والمشكلات المقترحة وتنويع الأنشطة، والوسائل الحسية للإدراك وذلك من أجل جلب اهتمام وانتباه التلاميذ للدرس طوال الحصة.

يجب كذلك على المعلم اعتماد استراتيجيات للتدريس وتقديم فرص لانتقال أثر التعلم إلى المتعلمين ومن بين أهم هذه الاستراتيجيات نجد:

– تشجيع المتعلمين للمشاركة بدور ايجابي في التعلم ، بإتاحة الفرصة لهم لتطبيق ما تعلموه.

– تقديم المعرفة في صورة قابلة للاستخدام حتى يتمكن المتعلم من تطبيقها في مواقف جديدة.

– تجنب المواقف التي تسبب التوتر مثل الامتحانات الفجائية والأنشطة التي تتطلب مناقشة حادة.

– تهيئة فرص مناسبة للمتعلمين للتحدث عن أنفسهم واهتماماتهم داخل الفصل وخارجه وفي مواقف مخطط لها مسبقا.

ومن خلال ما سبق يمكن القول : أن للمعلم دورا أساسيا في إثارة الدافعية للتعلم لدى التلاميذ وذلك بمراعاة الفروق الفردية والعمل على جلب انتباههم وتنمية رغبتهم للتحصيل وتشجيعهم لاكتساب المعرفة وتلقي المعلومات من أجل بلوغ الأهداف التعليمية المرغوبة.

(بن ستي، 2013: 26-27)

خلاصة الفصل :

تعتبر الدافعية للتعلم من أهم المتغيرات التي تلعب دورا هاما في العملية التعليمية، حيث أن لها أهمية في زيادة انتباه الطالب واندماجه في الأنشطة التعليمية وتركيز نجاحه وفشله إلى عوامل داخلية، كما أن المستوى المرتفع لدافعية التعلم الذي لابد للطالب أن يحرزه، يمثل النجاح في أدائه المدرسي وخبرات النجاح عادة ترتفع من مستوى الطموح فيزيد الفرد من أهدافه، بينما خبرات الفشل تفخض من مستوى الطموح، فيخفض الطالب من أهدافه. ولقد حاولنا في هذا الفصل تقديم أهم التعريفات والنظريات والعناصر والوظائف المختلفة لدافعية التعلم، كما تطرقنا للعلاقة بين الدافعية والتعلم والعوامل المؤثرة فيها ودور المعلم في إثارة الدافعية للتعلم.

الإطار الميداني

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1. المنهج المستخدم في الدراسة
2. إعادة التذكير بالفرضيات
3. الدراسة الاستطلاعية
4. وصف أدوات جمع البيانات
5. الدراسة الأساسية
6. الأساليب الإحصائية

خلاصة الفصل

تمهيد :

بعد التطرق في الجانب النظري إلى تحديد إشكالية الدراسة وما يتعلق بها من متغيرات (التوافق النفسي والدافعية للتعلم)، خصص هذا الجزء من الدراسة للجانب التطبيقي، الذي يحتوي على الجانب المنهجي الذي يبرز المنهج المتبع خلال الدراسة وتوضيح مجتمع وعينة الدراسة إضافة إلى شرح موضحا لأدوات جمع البيانات المستعملة في الدراسة، ثم أساليب التحليل الإحصائي المستخدمة في معالجة البيانات.

1.منهج الدراسة :

المنهج هو الطريقة المستعملة في الدراسة، وإن اختيار الباحث لمنهج معين دون غيره راجع لطبيعة موضوع الدراسة، لذلك اعتمد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي ارتباطي مقارن لأنه المنهج المناسب الذي يبحث في العلاقة بين "**التوافق النفسي** " و " **الدافعية للتعلم** " والذي نعتمد فيه على وصف وتحليل ظاهرة الدراسة بدقة وموضوعية، كما يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الظواهر التي تبدو وأنها في طريق النمو والتطور.

2. التذكير بالفرضيات :

الفرضية العامة :

- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التوافق النفسي وأبعاده والدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي.

الفرضيات الجزئية :

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في مقياس التوافق النفسي لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في مقياس الدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي.

3. الدراسة الاستطلاعية :

1.3 تعريف الدراسة الاستطلاعية : تهدف الدراسة الاستطلاعية في أي بحث علمي إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها، والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها وإخضاعها للبحث العلمي وكذا التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة . (إبراهيم مروان ، 2000: 38)

2.3 الهدف من الدراسة الاستطلاعية : إن الدراسة الاستطلاعية ذات أهمية كبيرة، بحيث نهدف في هذه الدراسة الى معرفة العينة الأساسية وخصائصها والكشف عن الصعوبات التي تواجهنا في التطبيق ومحاولة تفاديها في الدراسة الأساسية .

كما تهدف إلى معرفة مدى صلاحية أداة جمع البيانات وذلك بقياس صدقها وثباتها وبالتالي تحديد الصورة النهائية لها قبل التطبيق النهائي على العينة الأساسية .

3.3 وصف عينة الدراسة الاستطلاعية : بعد الحصول على أدوات جمع البيانات، والمتمثلة في مقياس دافعية التعلم الذي صممه " يوسف قطامي "، ومقياس التوافق النفسي الذي صممته " زينب محمود شقير " ، تم توزيع الاستبيان للعينة المتمثلة في طلبة السنة أولى ثانوي من مؤسسة الشهيد ساسي رضواني بولاية الوادي " دائرة الرقيبة " كان قوامها 30 تلميذ وتلميذة اختيروا بطريقة عشوائية .

جدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد العينة الاستطلاعية

الجنس	المجموع
ذكور	15
إناث	15

4. عينة الدراسة :

1.4 طريقة اختيار العينة : اعتمدنا استنادا لطبيعة الموضوع على العينة العشوائية البسيطة، لأنها تتناسب مع دراستنا. وتعرف العينة العشوائية البسيطة على أنها "العينة التي تتساوى فيها الفرص لكل أفراد مجتمع البحث في التمثيل بالعينة" .

كما تعرف على أنها: العينة التي يكون فيها جميع أفراد المجتمع الأصلي معروفين ومحددين، ويشترط فيها توفر الفرصة المتكافئة لكل فرد من أفراد المجتمع لأن يكونوا ضمن العينة المختارة.

2.4 حجم العينة : يبلغ حجم عينة بحثنا (79) تضم فئة المراهقين المتمدرسين ذكور وإناث منهم (34) ذكور و (45) إناث .

جدول رقم (2) يوضح عينة البحث

الجنس / المؤسسة	إناث	ذكور
ثانوية الساسي رضواني	45	34

5.وصف أداة جمع البيانات :

تم استدام أداتين في هذه الدراسة، هما أداة تقيس التوافق النفسي ل " زينب محمود شقير"، وأداة تقيس الدافعية للتعلم ل " يوسف قطامي " .

1.5 مقياس التوافق النفسي :

صمم هذا المقياس من طرف زينب شقير سنة (2003)، وفي سبيل إعداده قامت المؤلفة بالإطلاع على التراث النظري والدراسات السابقة وكذا على بعض المفاهيم النظرية للتوافق النفسي وأبعاده المختلفة، كما اطلعت على بعض مقاييس التوافق النفسي مثل مقياس كاليفورنيا للشخصية ومقياس التوافق إعداد عبد الوهاب كامل ومقياس التوافق النفسي إعداد وليد القفاص... الخ، وهي مقاييس أجريت على فئة العاديين من الناس، إلى أن توصلت المؤلفة إلى أربعة أبعاد رئيسية للتوافق تتمثل في المحاور التالية :

- التوافق الشخصي والانفعالي (وقد رأت المؤلفة ضم هذين البعدين معا لارتباطهما الوثيق ببعض).
- التوافق الصحي والجسمي .
- التوافق الأسري .
- التوافق الاجتماعي .

وتم التوصل إلى 30 فقرة يبرز من خلالها التوافق لدى الفرد والتي انتهت إلى عشرون فقرة لكل

بعد من أبعاد المقياس الفرعية وذلك بعد الانتهاء من التقنين الخاص بالمقياس، وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس الكلية 80 فقرة مقسمة إلى 20 فقرة لكل بعد فرعي على حدى، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (3) يوضح توزيع فقرات المقياس حسب المحاور

محاور المقياس	فقرات المقياس		المجموع الكلي
	الفقرات الموجبة	الفقرات السالبة	
التوافق الشخصي والانفعالي	من 1 إلى 14	من 15 إلى 20	20
التوافق الصحي الجسمي	من 21 إلى 28	من 29 إلى 40	20
التوافق الأسري	من 41 إلى 55	من 56 إلى 60	20
التوافق الاجتماعي	من 61 إلى 74	من 75 إلى 80	20
عدد الفقرات الإجمالي	51	29	80

هذا ويمكن تطبيق المقياس على الجنسين من مختلف الأعمار ابتداء من نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة إلى كبار السن .

وقد صمم هذا المقياس على طريقة "ليكرت" وذلك بإعطاء تقدير دقيق على مقياس متدرج من (موافق، محايد، معارض) حيث أعطت الباحثة لها الدرجات (2 ، 1 ، 0) وهذا في حال كان اتجاه التوافق إيجابيا، أما إذا كان اتجاهه سلبيا فتمنح الإجابات الدرجات (0 ، 1 ، 2)، ومنه فإن:

- أعلى درجة يمكن الحصول عليها هي (160) وهذا إذا أجاب الفرد على كل عبارات المقياس بالبديل الذي يأخذ الدرجة" 2 " سواء في فقرات الإيجابية أو السلبية.
- متوسط الدرجة التي يمكن الحصول عليها هي (80) وهذا إذا أجاب الفرد على كل عبارات المقياس بالبديل أحيانا الذي يأخذ الدرجة " 1 ".
- أدنى درجة يمكن الحصول عليها هي (0) وهذا إذا أجاب الفرد على كل عبارات المقياس بالبديل الذي يأخذ الدرجة " 0 " سواء في فقرات الإيجابية أو السلبية.

- **صدق المقياس:**

الصدق التمييزي : حيث تم بهذه الطريقة سحب 27% من طرفي التويزيع للدرجات التي حصل عليها أفراد العينة في مقياس التوافق النفسي، بعد ترتيبها من أعلى درجة إلى أدنى درجة، ثم حسبت قيم " ت" لدلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين أي قيمة " ت" لدلالة الفروق بين متوسطي العينة العليا والدنيا، حيث " ن" تساوي 22 فجاءت قيمة " ت" (7.84)، وهي دالة عند 0.05.

- **ثبات المقياس :**

طريقة معامل ألفا كرونباخ :

تم حساب ثبات المقياس عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ للمحاور والدرجة الكلية للمقياس:

جدول رقم (4) : يمثل معامل ألفا كرونباخ للمحاور والدرجة الكلية للمقياس

أبعاد المقياس	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
التوافق الشخصي الانفعالي	.727	20
التوافق الصحي	.763	20
التوافق الأسري	.869	20
التوافق الاجتماعي	.699	20
عدد الفقرات الإجمالي	.907	80

يتضح من الجدول رقم (4) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لمحاور مقياس التوافق النفسي مرتفعة حيث بلغت على التوالي (.727/ .763/ .869/.699)، في حين بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل (0.90) وهذا بمثابة مؤشر دال على ثبات المقياس، وهذا يعني أن مقياس التوافق النفسي يتمتع بمعامل ثبات قوي.

2.5 مقياس الدافعية للتعلم :

وضع مقياس دافعية التعلم "يوسف قطامي" سنة 1989 ، وقد استعان بمقياس الدافع للتعلم المدرسي لكل من " كوزكي kozek " و " أنتويستيل Entwistle " ومقياس " روسال Russel " لدافعية التعلم، يتضمن المقياس في صورته الأولية (60) عبارة تم تعديله في سنة 1992، حيث قام بسحب (24) عبارة وبقي المقياس يحتوي (36) عبارة والتي أجمع المحكمين من أساتذة علم النفس بجامعة الأردن على صلاحية المقياس لقياس دافعية التعلم.

- **مفتاح التصحيح :**

يجيب المبحوثين على العبارات بوضع إشارة (x) على إحدى الإجابات الخمس الموجودة أمام كل عبارة، وقد تم تنقي العبارات الإيجابية بالاعتماد على سلم ليكيرت" Likert " بخمس نقاط من (01) إلى (05) واختيار إجابة واحدة من أصل خمس إجابات بالنسبة للعبارات الموجبة، وعلى العكس بالنسبة للعبارا السالبة والمتمثلة في أرقام العبارات التالية : 2- 4- 6 – 10- 11- 12- 13- 16- 17- 18- 25- 28- 32- 33. وعليه فإن درجات المقياس تراوحت بين (36) درجة كحد أدنى و (180) درجة كحد أقصى .

جدول رقم (5) يبين قيم ودرجات الدافعية للتعلم :

العبارات الموجبة

أوافق بشدة	أوافق	متردد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	2	3	4	5

العبارات السالبة

أوافق بشدة	أوافق	متردد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
5	4	3	2	1

- **صدق المقياس :**

الصدق التمييزي : حيث تم بهذه الطريقة سحب 27% من طرفي التويزيع للدرجات التي حصل عليها أفراد العينة في مقياس الدافعية للتعلم، بعد ترتيبها من أعلى درجة إلى أدنى

درجة، ثم حسبت قيم " ت" لدلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين أي قيمة " ت" لدلالة الفروق بين متوسطي العينة العليا والدنيا، حيث " ن" تساوي 22 فجاءت قيمة " ت" (12.61)، وهي دالة عند 0.05.

ثبات المقياس :

طريقة ألفا كرونباخ : تم حساب ثبات المقياس عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ.

جدول رقم (6) : يمثل معامل ألفا كرونباخ لمقياس الدافعية للتعلم

البعد	معامل ألفا كرونباخ
المقياس ككل	.846

يتضح من خلال الجدول السابق أن معامل ألفا كرونباخ للمقياس كل يساوي (0.84)، مما يبين أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات قوي .

6. **الدراسة الأساسية :**

- **عينة الدراسة الأساسية :** شملت عينة الدراسة الأساسية على (79) تلميذ وتلميذة اختاروا بطريقة عشوائية من تلاميذ سنة أولى ثانوي بولاية الوادي بلدية الرقيبة في مؤسسة الشهيد ساسي رضواني حيث بلغ عدد المجتمع الأصلي (400) تلميذ وتلميذة يتوزعون على شعبتي الآداب والعلوم، وقد أجريت هذه الدراسة في شهر أفريل 2021.

جدول رقم (7) : يمثل نسبة العينة من المجتمع الأصلي

	العدد	النسبة
المجتمع الأصلي	400	%100
عينة الدراسة الأساسية	79	%40

7. **الأساليب الاحصائية المستخدمة :**

- ألفا كرونباخ لحساب الثبات.
- الإنحراف المعياري.
- المتوسط الحسابي.
- معامل الارتباط بيرسون .

خلاصة الفصل :

يعتبر هذا الفصل بمثابة الفصل التمهيدي للمرحلة التطبيقية الذي يعدنا للشروع في إنجاز التحاليل والمناقشات والاستنتاجات، ويهيئنا بواسطة المعطيات المذكورة في البداية للدخول في المرحلة القادمة، وقد وضعنا في مستهله المنهج المتبع المتمثل في المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، ثم تطرقنا إلى مجتمع وعينة الدراسة، ووصفنا أدوات ووسائل البحث، والوسائل الإحصائية التي فرضتها طبيعة الموضوع.

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

أولا : عرض وتحليل نتائج الدراسة

1- عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة .

2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى.

3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية.

ثانيا : مناقشة نتائج الدراسة

1- مناقشة نتائج الفرضية العامة.

2- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى.

3- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية.

ثالثا : مناقشة عامة

اقتراحات وتوصيات

تمهيد :

نسعى من خلال دراستنا الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي وذلك بعد تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في كل من مقياس التوافق النفسي ومقياس الدافعية للتعلم، حيث سنحاول في هذا الفصل عرض النتائج المتوصل إليها وتحليلها من أجل التأكد من صحة الفرضيات أو خطئها. وبعد ذلك سنقوم بمناقشة تلك الفرضيات من خلال الاستعانة بالبحوث والدراسات السابقة لموضوع الدراسة.

أولا : عرض وتحليل نتائج الدراسة

1. عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة : تنص الفرضية العامة على أنه توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التوافق النفسي وأبعاده والدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بتطبيق معامل ارتباط بيرسون بين درجات التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي .

جدول رقم(8) : يمثل دلالة الارتباط بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي .

المتغيرات	معامل ارتباط بيرسون r_p	قيمة f_C المحسوبة	درجة الحرية df	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
الدافعية للتعلم التوافق النفسي	0.56	36.39	(1 و77)	0.000	دالة عند 0.05

$f_{t\,(df\ 1و77,\alpha 0.05)} = 3.96$

يتبين من الجدول(8) أن قيمة معامل ارتباط بيرسون r : 0.56 وهو ارتباط متوسط ودال احصائيا بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم، بدليل أن قيمة اختبار التباين f المحسوب المقدر ب(36.39) أكبر من قيمة اختبار التباين ft المجدول المقدر ب(3.96)، وبقيمة احتمالية (0.000) أصغر من مستوى الدلالة(α=0.05)، أي أن التغير في تباين درجات التوافق النفسي لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي هو نتيجة التغير في تباين درجات الدافعية للتعلم. ومنه نقبل بالفرضية القائلة: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة(0.05) بين التوافق النفسي و الدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي.

وللتحقق من العلاقة بين أبعاد التوافق النفسي و الدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي نقترح الفرضيات الجزئية التالية:

– توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$)بين بعد التوافق الشخصي والانفعالي و الدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي.

– توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين بعد التوافق الصحي الجسمي و الدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي.

– توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين بعد التوافق الأسري و الدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي.

– توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين بعد التوافق الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي.

وللتحقق من صحة الفرضية الجزئية قمنا بتطبيق معامل ارتباط بيرسون بين درجات أبعاد التوافق النفسي و درجات الدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي:

جدول رقم (9) : يمثل دلالة الارتباط بين أبعاد التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي .

المتغيرات		معامل ارتباط بيرسون r_p	قيمة f_C المحسوبة	درجة الحرية df	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
الدافعية للتعلم	بعد التوافق الشخصي والانفعال	0.57	37	(1 و 77)	0.000	دالة عند 0.05
	بعد التوافق الصحي الجسمي	0.28	6.66		0.01	
	بعد التوافق الأسري	0.46	20.28		0.000	
	بعد التوافق الاجتماعي	0.47	22.32			

$f_{t\,(df\ 1و77,\alpha 0.05)} = 3.96$

يتبين من الجدول(9) أن قيمة معامل ارتباط بيرسون r =0.57 وهو ارتباط متوسط ودال احصائيا بين بعد التوافق الشخصي والانفعالي و الدافعية للتعلم ، بدليل أن قيمة اختبار التباين f المحسوب المقدر ب (37) أكبر من قيمة اختبار التباين f_t المجدول المقدر ب(3.96)، وبقيمة احتمالية(0.000) أصغر من مستوى الدلالة(α=0.05)، أي أن التغير في تباين درجات بعد التوافق الشخصي والانفعالي لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي هو نتيجة التغير في تباين درجات الدافعية للتعلم. ومنه نقبل بالفرضية القائلة: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين بعد التوافق الشخصي والانفعالي و الدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي.

وكذلك يتبين من ذات الجدول(9): أن قيمة معامل ارتباط بيرسون r =0.28 وهو ارتباط ضعيف ودال احصائيا بين بعد التوافق الصحي الجسمي و الدافعية للتعلم ، بدليل أن قيمة اختبار التباين f المحسوب المقدر ب(6.66) أكبر من قيمة اختبار التباين f_t المجدول المقدر ب(3.96) وبقيمة احتمالية(0.01) أصغر من مستوى الدلالة(α=0.05)، أي أن التغير في تباين درجات بعد التوافق الصحي الجسمي لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي هو نتيجة التغير في تباين درجات الدافعية للتعلم. ومنه نقبل بالفرضية القائلة: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين بعد التوافق الصحي الجسمي و الدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي.

وبالرجوع للجدول(9): نجد أن قيمة معامل ارتباط بيرسون r =0.46 وهو ارتباط متوسط ودال احصائيا بين بعد التوافق الأسري و الدافعية للتعلم ، بدليل أن قيمة اختبار التباين f المحسوب المقدر ب(20.28) أكبر من قيمة اختبار التباين f_t المجدول المقدر ب(3.96)، وبقيمة احتمالية(0.000) أصغر من مستوى الدلالة(α=0.05)، أي أن التغير في تباين درجات بعد التوافق الأسري لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي هو نتيجة التغير في تباين درجات الدافعية للتعلم. ومنه نقبل بالفرضية القائلة: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين بعد التوافق الأسري و الدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي.

وكذلك يتبين من الجدول(9): أن قيمة معامل ارتباط بيرسون r =0.47 وهو ارتباط متوسط ودال احصائيا بين بعد التوافق الاجتماعي و الدافعية للتعلم ، بدليل أن قيمة اختبار التباين f المحسوب المقدر ب(22.32) أكبر من قيمة اختبار التباين f_t المجدول المقدر ب(3.96) وبقيمة احتمالية (0.000) أصغر من مستوى الدلالة(α=0.05)، أي أن التغير في تباين درجات بعد التوافق الاجتماعي لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي هو نتيجة التغير في تباين درجات الدافعية للتعلم. ومنه نقبل بالفرضية القائلة: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين بعد التوافق الاجتماعي و الدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي.

2. **عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى** : تنص على أنه لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التوافق النفسي عند الذكور والتوافق النفسي عند الإناث لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار "ت" للعينات المستقلة، وبعد التأكد من فرضيات اختبار "ت" وشروطه، يوضح الجدول التالي نتائج الاختبار والدلالة الاحصائية:

جدول رقم (10) : يوضح دلالة متوسط الفروق بين الذكور والإناث في مقياس التوافق النفسي لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي.

المتغير		العينة N	المتوسط الحسابي $\bar{X}$	الانحراف المعياري S	متوسط الفروق	قيمة t_c	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
التوافق النفسي	ذكور	34	118.71	19.40	-2.98	-0.70	0.48	غير دال
	إناث	45	121.69	18.31				

$$t_{t\,(df\ 77,\alpha 0.05)} = -1.99$$

يتضح من بيانات الجدول(10) أن الفروق بين قيمة متوسط درجات التوافق النفسي عند الذكور البالغ ب(118.71) بانحراف معياري(19.40)، وقيمة متوسط درجات التوافق النفسي عند الإناث البالغ ب(121.69) بانحراف معياري(18.31)، فروق غير حقيقية وغير دالة احصائيا، كما تؤكد ذلك نتيجة اختبار"ت" (0.70−) بقيمة احتمالية (0.48) أكبر من مستوى الدلالة(α=0.05). وعليه نقبل الفرضية القائلة: لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) بين التوافق النفسي عند الذكور والتوافق النفسي عند الإناث من تلاميذ سنة أولى ثانوي؛ مما يدل على أن اختلاف الجنس(ذكور – إناث) لا يؤدي إلى التباين في درجات قياس التوافق النفسي لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي.

3. **عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية** : تنص الفرضية على أنه لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الدافعية للتعلم عند الذكور والدافعية للتعلم عند الإناث من تلاميذ سنة أولى ثانوي.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار "ت" للعينات المستقلة، وبعد التأكد من فرضيات اختبار "ت" وشروطه، يوضح الجدول التالي نتائج الاختبار والدلالة الاحصائية:

جدول(11): يوضح دلالة متوسط الفروق بين الذكور والإناث في مقياس الدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي .

المتغير		العينة N	المتوسط الحسابي $\bar{X}$	الانحراف المعياري S	متوسط الفروق	قيمة t_c	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
الدافعية للتعلم	ذكور	34	92.29	19.56	9.25	2.25	0.03	دال
	إناث	45	83.04	16.93				

$t_{t\,(df\ 77,\alpha 0.05)} = 1.99$

يتضح من بيانات الجدول(11) أن الفروق بين قيمة متوسط درجات الدافعية للتعلم عند الذكور البالغ ب(92.29) بانحراف معياري(19.56)، وقيمة متوسط درجات الدافعية للتعلم عند الإناث البالغ ب(83.04) بانحراف معياري(16.93)، فروق جوهرية ودالة احصائيا، كما تؤكد ذلك نتيجة اختبار"ت" (9.25) بقيمة احتمالية (0.03) أصغر من مستوى الدلالة(α=0.05). وعليه نرفض الفرضية القائلة: لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة(0.05) في الدافعية للتعلم عند الذكور والدافعية للتعلم عند الإناث لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي؛ مما يدل على أن اختلاف الجنس(ذكور– إناث) يؤدي إلى التباين في درجات قياس الدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي.

وعليه نقبل الفرضية القائلة توجد فروق في الدافعية للتعلم عند الذكور والدافعية للتعلم عند الإناث لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي.

ثانيا : مناقشة نتائج الدراسة

1. مناقشة نتائج الفرضية العامة :

انطلاقا من نتائج الفرضية التي تنص على وجود علاقة ارتباطية دالة بين التوافق النفسي و أبعاده والدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي، ومن خلال قيمة عامل ارتباط r المحسوبة بين المتغيرين بلغت 0.56 وهي دالة احصائيا عند مستوى دلالة 0.05، وعليه قبول الفرضية .

وعليه من خلال النتائج المتحصل عليها في هذه الدراسة يتبين أثر التوافق النفسي في المقام الأول على دافعية التلميذ في التعلم وتحصيله الدراسي، وهذا ما يؤكد أن التوافق النفسي للمتعلم يعتبر كعامل يحدد نجاحه الدراسي من خلال انخفاض أو ارتفاع دافعية تعلمه، حيث إذا كان التلميذ يتمتع بتوافق نفسي متزن فإن دافعية التعلم لديه تكون مرتفعة، وبالتالي يكون التلميذ يتمتع بالرضا عن ذاته وعن محيطه وهذا مايجعله يسعى لتحقيق أهدافه التعليمية وإشباع رغباته وحاجاته النفسية، بالإضافة إلى أن التوافق النفسي المتزن يجعل التلميذ قادر على إدارة انفعالاته وتكوين علاقات جديدة وهذا ما يحقق له التوافق مع بيئته ومحيطه الذي يعيش فيه.

بينما إذا كان التلميذ يعاني من سوء التوافق فإن دافعية التعلم لديه تكون منخفضة، حيث يكون التلميذ غير راض عن ذاته ومحيطه وبالتالي لا يحقق إشباع لرغباته وحاجاته، ولا يتمكن من تحقيق أهدافه التعليمية، ويصعب عليه التأقلم مع المحيط الذي يعيش فيه .

حيث تتفق نتائج الدراسة مع دراسة زواقي الجوهرة وبركان كهينة (2019) حيث هدفت الدراسة للكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم، وكشفت نتائجها على وجود علاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي، كما اتفقت مع دراسة بلحاج فروجة (2011) على وجود علاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم.

كما اختلفت نتائج الدراسة مع دراسة حسينة بن ستي (2013) حيث أسفرت نتائجها على عدم وجود علاقة دالة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم، ويمكن أن يعود ذلك على عدم مصداقية اجابات التلاميذ على المقياسين .

أما بالنسبة لأبعاد التوافق :

- **البعد الأول** : تبين نتائج الفرضية التي تنص على وجود علاقة دالة بين التوافق الشخصي الانفعالي والدافعية للتعلم لدى أفراد العينة، من خلال قيمة معامل الارتباط r المحسوبة بين المتغيرين بلغت 0.57 وهي دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0.05، وعليه قبول الفرضية ومن خلال النتيجة المتحصل عليها يتبين أثر التوافق الشخصي الانفعالي على دافعية التعلم، ويتضح ذلك في تمتع التلميذ بدرجة ثقة كافية في نفسه، بالإضافة إلى تمتعه بالراحة النفسية والرضا عن ذاته وحياته والشعور بالاتزان الانفعالي أمام الآخرين كذلك شعوره بالأمن والطمأنينة النفسية، بينما إذا كان التلميذ لا يتمتع بتوافق شخصي وانفعالي جيد فإنه يشعر باليأس والإحباط والإستياء والشعور بالقلق، وبالتالي لا يكون راض عن ذاته وعن حياته، ومن خلاله تتدنى دافعيته للتعلم .
- **البعد الثاني** : تبين نتائج الفرضية التي تنص على وجود علاقة دالة بين التوافق الصحي والجسمي والدافعية للتعلم لدى أفراد العينة، من خلال قيمة معامل الارتباط r المحسوبة بين المتغيرين بلغت 0.28 وهي دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0.05، وعليه قبول الفرضية.

ومن خلال النتيجة المتحصل عليها يتبين أثر التوافق الصحي والجسمي على دافعية التعلم، ويتضح ذلك في رضا التلميذ عن مظهره الخارجي وتمتعه بصحة جيدة وخالية من الأمراض الجسمية والعقلية والانفعالية، وشعوره بالارتياح النفسي تجاه قدراته و إمكاناته، ورغبته في ممارسة أنشطة مختلفة كممارسة الرياضة، بالإضافة إلى إعطاء نفسه قدر كافي من الراحة والاسترخاء لسلامة جسمه، كل هذه العوامل تساعد التلميذ في رفع دافعيته نحو التعلم.

أما إذا كان التلميذ لا يتمتع بصحة جيدة ويعاني من بعض العاهات والتشوهات الجسمية التي تحول بينه وبين تحقيق أهدافه بالإضافة إلى عدم قدرة التلميذ على مشاركته في متخلف الأنشطة الاجتماعية كالرياضة وغيرها من الأنشطة، كل هذا يدفع بالتلميذ إلى الشعور بالإحباط وعدم الرضا عن ذاته وهذا يؤدي إلى خفض مستوى الدافعية نحو التعلم لديه.

- **البعد الثالث** : تبين نتائج الفرضية التي تنص على وجود علاقة دالة بين التوافق الأسري والدافعية للتعلم لدى أفراد العينة، من خلال قيمة معامل الارتباط r المحسوبة بين المتغيرين بلغت 0.46 وهي دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0.05، وعليه قبول الفرضية.

من خلال النتيجة المتحصل عليها يتبين أثر التوافق الأسري على الدافعية للتعلم لدى أفراد العينة، وذلك من خلال تمتع التلميذ بحياة أسرية سعيدة، وأن يسود بينهم الاحترام والتقدير والتفاهم وأسلوب التعامل الجيد، بالإضافة إلى أن المعاملة الوالدية الجيدة داخل الأسرة تشعرهم بالأمن والأمان وتساعدهم على اكتشاف طاقاتهم وإمكانياتهم، كما أن توزيع الأدوار داخل الأسرة كل على حسب دوره يساعد التلميذ على فهم ذاته، كل هذه العوامل تساعد التلميذ على تحقيق التوافق الأسري، كما يلعب المستوى التعليمي للوالدين دورا هاما في زيادة أو خفض مستوى الدافعية للتعلم لدى التلاميذ وذلك من خلال المراقبة المستمرة للأبناء وواجباتهم واهتمامهم بعلامات أبنائهم وشعورهم نحو الدراسة .

- **البعد الرابع** : تبين نتائج الفرضية التي تنص على وجود علاقة دالة بين التوافق الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى أفراد العينة، من خلال قيمة معامل الارتباط r المحسوبة بين المتغيرين بلغت 0.47 وهي دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0.05، وعليه قبول الفرضية.

من خلال النتيجة المتحصل عليها يتبين أثر التوافق الاجتماعي على الدافعية للتعلم لدى أفراد العينة، حيث إذا تمتع التلميذ بعلاقات اجتماعية مختلفة وقدرته على تكوين علاقات اجتماعية جديدة تتسم بالحب والتعاون والاحترام والثقة المتبادلة بين أطراف هذه العلاقة، بالإضافة إلى شعوره بالانتماء إلى الجماعة وقدرته على الالتزام بالقواعد و القيم الاجتماعية التي يفرضها مجتمعه، كل هذه المؤشرات تساعد الفرد على توافقه اجتماعيا .

2. مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى :

انطلاقا من نتائج الفرضية التي تنص على أنه لا توجد فروق دالة بين الذكور والإناث في مقياس التوافق النفسي لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي، ومن خلال قيمة اختبار "ت" المحسوبة بلغت (0.70-) وهي دالة احصائيا عند مستوى دلالة 0.05، وعليه قبول الفرضية .

وعليه من النتائج المتحصل عليها في عدم وجود فروق بين الجنسين في التوافق النفسي قد يرجع ذلك إلى أنهم يمرون بنفس المرحلة العمرية " المراهقة" ويدرسون في نفس المدرسة وتحت ظروف مدرسية موحدة، كما قد يعود ذلك على عيشهم في نفس البيئة وتحت ظروف وتنشئة اجتماعية وأسرية متشابهة، فالتلاميذ في هذه المرحلة العمرية قد يكون لديهم نفس الطموحات والأهداف التي يريدون الوصول إليها والمتمثلة في إشباع رغباتهم وحاجاتهم وحصولهم على تحصيل دراسي جيد، وقد يعود ذلك إلى عدم وجود فروق في نسب أبعاد التوافق النفسي لدى الجنسين وهذا يعتبر سبب في عدم وجود فروق بين الجنسين في التوافق النفسي .

ومن بين الدراسات التي اتفقت مع نتائج دراستنا نجد دراسة حسينة بن ستي (2013) ودراسة عزوز حيزية (2017) في عدم وجود فروق في التوافق النفسي بين الجنسين، بينما اختلفت دراستنا مع دراسة بلحاج فروجة (2011) ودراسة زواقي الجوهرة وبركان كهينة (2019) حيث تبينت نتائج الدراستان السابقتان في وجود فروق في بين الجنسين، حيث كانت نتائج دراسة بلحاج فروجة في الفروق لصالح الذكور في التوافق النفسي الاجتماعي.

3. **مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية :** انطلاقا من نتائج الفرضية التي تنص على أنه لا توجد فروق دالة بين الذكور والإناث في مقياس الدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي، ومن خلال قيمة اختبار "ت" المحسوبة بلغت (9.25) وهي غير دالة احصائيا عند مستوى دلالة 0.05، وعليه نرفض الفرضية الصفرية ، ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق بين الذكور والإناث في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي.

ومن خلال النتائج المتحصل عليها يتبين وجود فروق في الدافعية للتعلم بين الجنسين وذلك راجع إلى نمط التفكير والطموحات بين الجنسين، بالإضافة قد يعود ذلك إلى طبيعة التنشئة الأسرية التي تحمل المسؤولية للطفل خاصة إذا كان هو الأكبر في العائلة والوضع الاقتصادي للأسرة متدني وهذا مما يجعله يهمل الجانب الدراسي لديه وبالتالي تدني مستوى الدافعية، كما نجد أيضا أن بعض الأسر التي توقف التلميذة من الدراسة في مستوى دراسي معين مما يجعلها لا ترغب في الدراسة وبالتالي تتدنى دافعيتها نحو التعلم.

كما أن المستوى التعليمي والثقافي للوالدين يلعب دورا هاما في رفع وخفض مستوى الدافعية لدى الأبناء، ومن الأسباب الأخرى التي يعود إليها هذا الاختلاف تتمثل في عدم مراعاة الفروق الفردية بين الجنسين داخل الفصل الدراسي، بالإضافة إلى عدم التنويع في الأنشطة التعليمية، وعدم التساوي في مستوى الطموح بين الذكور والإناث.

ومن بين الدراسات التي اتفقت مع دراستنا نجد دراسة زواقي الجوهرة وبركان كهينة (2019) ودراسة حسينة بن ستي (2013) في وجود فروق في الدافعية للتعلم بين الجنسين، كما اختلفت مع دراسة لوناس حدة (2013) ودراسة بن يوسف آمال (2008) في عدم وجود فروق في الدافعية للتعلم .

ثالثا : مناقشة عامة

يتضح لنا من خلال النتائج أن هناك علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي، إن التوافق النفسي عامل أساسي في حياة التلميذ ولما له من تأثير بالغ الأهمية في التكيف مع ذاته ومحيطه فالتلميذ في هذه المرحلة يسعى لتحقيق سلوكات مرضية لذاته ومرضية للآخرين، كما أن نجاح التلميذ في تحقيق التوافق دليل على تمتعه بصحة نفسية جيدة تساعده على تحقيق الانسجام والتناغم في شتى مجالات الحياة (الأسرية ، المهنية، المدرسية)، فالمدرسة هي الوسط الذي ينمو فيه التلميذ خارج الأسرة أين يقضي التلميذ فترة طويلة من حياته في المدرسة، فهي البيئة التي تساعده على تحويل الطاقات الكامنة إلى استعداد ورغبة في العطاء والتفكير واستغلال هذه الطاقة في المجال الدراسي من أجل النجاح، كما أن للمدرسة دور فعال في تعديل المعارف التي يكتسبها التلميذ خلال نموه ولتحقيق ذلك لابد من مراعاة الجوانب الشخصية المتعلقة بالتلميذ، وذلك من خلال توفير مناخ نفسي في البيئة المدرسية بصفة عامة وفي القسم بصفة خاصة، بحيث يدفع المناخ النفسي الجيد بالتلميذ إلى التعلم وتنمية الرغبة والدافعية لديه، ولكي تكتمل العملية التعليمية بصورة جيدة لابد من توفر مستوى معين من الدافعية التي تدفع وتنشط المتعلم نحو اكتساب خبرات ومعارف بصفة جيدة وفعالة، وهنا يجدر بالقائمين على العملية التعليمية إتباع أساليب معينة في طريقة التدريس والتي من شأنها المساعدة على تحفيز التلميذ واستثارة الدافعية نحو التعلم والرغبة في البحث والاستكشاف و تحديد أهدافهم المرجوة

ذولقد أكدت نظريات التعلم على أن المتعلم لا يستجيب للموضوع دون وجود دافع، فكل تلميذ له مجموعة من الطموحات والرغبات التي تجعله يختلف عن الآخرين، فالتلميذ تلعب دوافعه دورا هاما في عملية التعلم من أجل الوصول إلى مستوى أعلى ولتحقيق النجاح أو الفشل.

فالدافعية تلعب دورا حاسما في التعلم بنوعيه الداخلي والخارجي، إلا أن كثير من الدراسات أثبتت أن الدافعية الداخلية أكثر أثر وأشد قوة في استمرار السلوك التعليمي من الدافعية الخارجية، كون الأولى ترتبط بحاجات وقيم واتجاهات واهتمامات فهي تترك أثر أعمق .

من خلال ماسبق عرضه يتضح لنا دور التوافق النفسي في بعث وتنمية الدافعية للتعلم لدى التلميذ، فتمتع التلميذ بتقدير عال لذاته، والثقة بالنفس وشعوره بالحرية والانتماء للمجتمع وبالخصوص المدرسة يزيد من دافعيته للتعلم.

وعلى هذا الأساس تبادر إلى أذهاننا التساؤل حول التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي، والفروق بين الجنسين في كل من التوافق النفسي والدافعية للتعلم ؟

وبناء على تساؤلات الدراسة اعتمدنا على التحليل الاستبياني ووصلنا إلى النتائج التالية :

- وجود علاقة دالة احصائيا بين التوافق النفسي وأبعادة والدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي.
- لاتوجد فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث في مقياس التوافق النفسي لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي.
- توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث في مقياس الدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي.

الاقتراحات والتوصيات

- توفير جو نفسي وأسري لدى التلميذ المتمدرس خال من الضغوط وذلك لتأثيره على حياته الدراسية ومن ثم على دافعيته نحو التعلم.
- توفير الظروف التي تؤدي إلى إشباع حاجات التلميذ ومتطلباته بحيث يستطيع إقامة علاقة متناغمة مع ذاته وبيئته.
- تخصيص برامج ارشادية للتلاميذ لرفع مستوى التوافق النفسي والدافعية للتعلم لديهم.
- مستشار التوجيه ولما له من أهمية ودور في المؤسسة في مساعدة التلميذ على حل مشاكله الدراسية .
- توعية الأساتذة باستثارة دافعية التلاميذ لتحويل طاقات التلاميذ الكامنة لاستعداد ورغبة في العطاء والتفكير.
- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ كل حسب قدراته واستعداداته.
- تحسين البرنامج الدراسي وماله من أهمية في رفع دافعية التلميذ.
- إقامة دورات تكوينية للأساتذة في أساليب استثارة دافعية التعلم للتلاميذ.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

الكتب العربية

1-الرفوع، محمد أحمد (2015)، الدافعية نماذج وتطبيقات، دار المسيرة، ط1.

2-زهران، حامد عبد السلام (2005)، الصحة النفسية والعلاج النفسي، علم الكتب، ط4.

3-محمد علي، صبرة و عبد الغني شريت، أشرف محمد (2004)، الصحة النفسية والتوافق النفسي، دار المعرفة الجامعية.

رسائل التخرج

1-أوزقزو، هاجر و حمودي، أحلام (2017)، فاعلية الأنشطة الرياضية البدنية التربوية في استثارة الدافعية التعلم لدى تلاميذ الطور الابتدائي، مذرة لنيل شهاد ماستر منشورة، جامعة جيلالي بونعامة، خميس مليانة.

2-أولاد شايب، مروة و حمومو، هاجر (2017)، التوافق الدراسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسط دراسة ميدانية بمتوسطة بودهان عبد الله قالمة، مذكرة لنيل شهادة ماستر علم النفس الاجتماعي منشورة، جامعة 8ماي 1945، قالمة.

3-آيت قاسي، صونيا و متيجي، منى (2019)، المعاملة الوالدية وعلاقتها بدافعية التعلم لدى تلاميذ سنة رابعة متوسط، مذكرة لنيل شهادة ماستر، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة.

4-بلحاج، فروجة (2011)، التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو وبومرداس، مذكرة لنيل شهادة ماجستير منشورة، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

5-بن ستي، حسينة (2013)، التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية بدائرة تقرت، مذكرة لنيل شهادة ماستر إرشاد وتوجيه منشورة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

6-بن عمر، جبوري (2015)، أثر ممارسة الأنشطة البدنية و الرياضية على التوافق النفسي العام لتلاميذ المرحلة الثانوية، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم.

7-بن يوسف، أمال (2008)، العلاقة بين استراتيجات التعلم والدافعية للتعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي دراسة ميدانية على بعض ثانويات بولاية البليدة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر.

8-بن يوسف، نور و جدنا، علي مريم (2020)، إستثارة دافعية المتعلم للتعلم وعلاقتها بمستوى تحصيله الدراسي العام، مذكرة لنيل شهادة الماستر منشورة، جامعة أحمد دراية، أدرار.

9-بوقار، فاطمة و عوينة، سارة (2018)، الفاعلية الذاتية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلبة سنة أولى علوم اجتماعية دراسة ميدانية بجامعة خميس مليانة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية منشورة، جامعة جيلالي بونعامة، خميس مليانة.

10- جماح، لطيفة (2017)، تقنين مقياس التوافق النفسي لزينب محمود شقير على البيئة الجزائرية دراسة ميدانية على بعض متوسطات مسيلة، مذكرة لنيل شهادة ماستر منشورة، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.

11- جناد، عبد الوهاب (2014)، الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالدافعية للتعلم ومستوى الطموح دراسة ميدانية لدى تلاميذ سنة ثالثة من مرحلة التعليم المتوسط، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس منشورة، جامعة وهران.

12- حداد، عبد الهادي و غيلام، ياسين (2019)، مستوى التوافق النفسي والصحة النفسية لدى المعاقين حركيا الممارسين للنشاط الحركي المكيف بحث وصفي أجري على المعاقين حركيا فئة الممارسين وغير الممارسين (15-19 سنة) بمركز التكوين المهني والتمهين للمعاقين حركيا بوادي جمعة ولاية غليزان، مذكرة لنيل شهادة ماستر في النشاط الحركي المكيف والصحة منشورة، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم.

13- حدواس، منال (2013)، الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي ومستوى تقدير الذات لدى المراهق الجانح، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي منشورة، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

14- خلال، نبيلة (2006)، سمات الشصية وعلاقتها بالدافعية للتعلم، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي منشورة، جامعة الجزائر.

15- خنوش، عبد القادر (2009)، دور التدريس بالكفاءات في استثارة دافعية التعلم لدى تلاميذ سنة رابعة متوسط، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر.

16- خيتر، الويزة (2012)، أثر الحرمان العاطفي الأمومي على التوافق النفسي لدى المراهقين دراسة عيادية لخمس حالات، مذكرة لنيل شهادة الماستر علم النفس العيادي منشورة، جامعة العقيد أكلي محند أولحاج، البويرة.

17- زواقي، الجوهرة و بركان، كهينة (2019)، التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي، مذكرة لنيل شهادة ماستر منشورة، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة.

18- سيسبان، فاطمة الزهراء (2017)، فاعلية برنامج ارشادي لتحسين الدافعية للتعلم لدى التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي دراسة شبه تجريبية لدى تلاميذ سنة رابعة متوسط ولاية مستغانم، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس منشورة، جامعة وهران 2 محمد بن أحمد، وهران.

19- شحادة الكحلوت، أماني حدة (2011)، دراسة مقارنة للتوافق النفسي الاجتماعي لدى أبناء العاملات وغير العاملات في المؤسسات الخاصة في مدينة غزة، مذكرة لنيل ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية غزة ، فلسطين.

20- شيبة، لخضر(2015)، الدافعية للتعلم وعلاقتها في تقدير الذات والتوافق الدراسي لدى تلاميذ سنة ثانية ثانوي، مذكرة لنيل شهادة ماجستير منشورة، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

21- صالحي، سعيدة (2013)، تأثير سمات الشخصية والتوافق النفسي في التحصيل الأكاديمي للطلبة الجامعيين، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس الاجتماعي منشورة، جامعة الجزائر2، الجزائر.

22- عايش مقبل، مرفت عبدربه (2010)، التوافق النفسي وعلاقته بقوة الأنا وبعض المتغيرات لدى مرضى السكري في قطاع غزة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس منشورة، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.

23- عزوز، حيزية (2017)، بعض المشكلات السلوكية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى التلاميذ المجرومين من بيئتهم الأسرية، مذكرة لنيل شهادة ماستر منشورة، جامعة زيان عاشور، الجلفة.

24- لوناس، حدة (2013)، علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس دراسة ميدانية لتلاميذ سنة رابعة متوسط، مذكرة لنيل شهادة ماستر علم النفس المدرسي منشورة، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة.

25- معاش، حياة (2013)، الاتجاهات نحو المدرسة وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ بعض الثانويات بمدينة بسكرة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس منشورة، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

المجلات

1-أيت حمودة، حكيمة و فاضلي، أحمد و مسيلي، رشيدة (2011)، أهمية المساندة الاجتماعية في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى الشباب البطال، مجلة العلوم الإنسانية و الاجماعية، (2)، 1-38.

2-حسن فرجاني، ياسمين مختار أبوبكر(2021)، دلالات الصدق والثبات لمقياس التوافق النفسي لطلاب الجامعة، مجلة الباحث في التربية وعلم النفس، 36 (1) الجزء 2، 85-104.

3-حسين، علي عبد الحسن و عبد اليمة، حسين عبد الزهرة (2011)، التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة كلية التربية الرياضية جامعة كربلاء، مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية، 11 (3)، 177- 218.

4-الدليمي، منذر عبد عباس (2020)، دافعية التعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، ملة الدراسات التربوية والعلمية، 2 (15)، 114-130.

5-شريك، ويزة (2017)، الثقة بالنفس وعلاقتها بدافعية التعلم لدى عينة من تلاميذ سنة أولى ثانوي، دراسة ميداني لولاية البويرة، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، (7)، 167-187.

6-مراح، فهيمة (2018)، التوافق الدراسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس سنة رابعة متوسط، Route Edicational § Social Science Journal، Volume 5 (11).

المعاجم

1-ابراهيم، أنيس و منتصر، عبد الحليم و الصوالحي، عطية و أحمد، محمد خلف الله (2004)، المعجم الوسيط، ط4.

الملاحق

جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص علم النفس المدرسي

السلام عليكم:

أخي الطالب أختي الطالبة

في إطار التحضير لنيل شهادة ماستر علم النفس المدرسي نضع بين يديك هذا الاستبيان راجين منك قراءة كل فقرة والإجابة عليها بصراحة تامة، بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة، وعندما تنتهي تأكد من أنك لم تترك أي سؤال دون اجابة، لاحظ أنه لا توجد اجابة صحيحة وأخرى خاطئة وتأكد أن اجابتك ستخصص لأغراض البحث العلمي فقط، ولك الشكر والتحية على تعاونك.

البيانات الأولية :

الجنس : أنثى ☐ ذكر ☐

الرقم	العبارة	نعم تنطبق	متردد أحيانا	لاتنطبق
المحور الأول : التوافق الشخصي – الانفعالي				
1	هل لديك ثقة في نفسك بدرجة كافية؟			
2	هل أنت متفائل بصفة عامة؟			
3	هل لديك رغبة في الحديث عن نفسك وعن انجازاتك أمام الآخرين؟			
4	هل أنت قادر على مواجهة مشكلاتك بقوة وشجاعة؟			
5	هل تشعر أنك شخص له فائدة ونفع في الحياة؟			
6	هل تتطلع لمستقبل مشرق؟			
7	هل تشعر بالراحة النفسية والرضا في حياتك؟			
8	هل أنت سعيد وبشوش في حياتك؟			
9	هل تشعر أنك شخص محظوظ في الدنيا؟			
10	هل تشعر بالإتزان الانفعالي والهدوء أمام الناس؟			
11	هل تحب الآخرين وتتعاون معهم؟			
12	هل أنت قريب من الله بالعبادة والذكر دائما؟			
13	هل أنت ناجح ومتوافق مع الحياة؟			
14	هل تشعر بالأمن والطمأنينة النفسية وأنك في حالة طيبة؟			
15	هل تشعر باليأس وتهبط همتك بسهولة؟			
16	هل تشعر باستياء وضيق من الدنيا عموما؟			
17	هل تشعر بالقلق من وقت للآخر؟			
18	هل تعتبر نفسك عصبي المزاج إلى حد ما؟			
19	هل تميل إلى أن تتجنب المواقف المؤلمة بالهرب منها؟			
20	هل تشعر بنوبات صداع أو غثيان من وقت لآخر؟			
	المحور الثاني : التوافق الصحي			
21	هل حياتك مملوءة بالنشاط والحيوية معظم الوقت؟			
22	هل لديك قدرات ومواهب متميزة؟			
23	هل تتمتع بصحة جيدة وتشعر بأنك قوي البنية؟			
24	هل انت راض عن مظهرك الخارجي(طول القامة، حجم الجسم)			
25	هل تساعدك صحتك على مزاولة الأعمال بنجاح؟			
26	هل تهتم بصحتك جيدا وتتجنب الإصابة بالمرض؟			

27	هل تعطي نفسك قدر من الاسترخاء والراحة للمحافظة على صحتك في حالة جيدة ؟			
28	هل تعطي نفسك قدرا كافيا من النوم (أو تمارس رياضة) للمحافظة على صحتك؟			
29	هل تعاني من بعض العادات مثل (قضم الأظافر والغمز بالعين)؟			
30	هل تشعر بصداع أو ألم في رأسك من وقت لآخر؟			
31	هل تشعر أحيانا بحالات برودة أو سخونة؟			
32	هل تعاني من مشاكل أو اضطرابات الأكل (سوء هضم، فقدان شهية، شره عصبي)؟			
33	هل يدق قلبك بسرعة عند قيامك بأي عمل؟			
34	هل تشعر بالإجهاد وضعف الهمة من وقت لآخر؟			
35	هل تتصبب عرقا (أو ترتعش يداك) عندما تقوم بعمل؟			
36	هل تشعر أحيانا أنك قلق وأعصابك غير موزونة؟			
37	هل يعوقك وجع ظهرك أو يداك عن مزاولة العمل؟			
38	هل تشعر أحيانا بصعوبة في النطق والكلام؟			
39	هل تعاني من أمساك أو(اسهال) كثيرا ؟			
40	هل تشعر بالنسيان (أو عدم القدرة على التركيز) من وقت لآخر؟			
	المحور الثالث : التوافق الأسري			
41	هل تشعر أنك متعاون مع أسرتك؟			
42	هل تشعر بالسعادة في حياتك وأنت مع اسرتك؟			
43	هل أنت محبوب من أفراد أسرتك؟			
44	هل تشعر بأن لك دور فعال وهام في اسرتك؟			
45	هل تحترم أسرتك رأيك وممكن أن تأخذ به؟			
46	هل تفضل أن تقضي معظم وقتك مع أسرتك؟			
47	هل تأخذ حقك من الحب والعطف والحنان والأمن من أسرتك؟			
48	هل التفاهم هو أسلوب التعامل بين اسرتك؟			
49	هل تحرص على مشاركة أسرتك أفراحها وأحزانها؟			

50	هل تشعر أن علاقاتك مع أفراد أسرتك وثيقة وصادقة؟			
51	هل تفتخر أمام الآخرين أنك تنتمي لهذه الأسرة ؟			
52	هل أنت راض عن ظروف الأسرة الاقتصادية (والثقافية) ؟			
53	هل تشجعك أسرتك على اظهار ما لديك من قدرات ومواهب؟			
54	هل أفراد أسرتك تقف بجوارك وتخاف عليك عندما تتعرض لمشكلة ما؟			
55	هل تشجعك أسرتك على تبادل الزيارات مع الأصدقاء والجيران؟			
56	هل تشعرك اسرتك انك عبء ثقيل عليها؟			
57	هل تتمنى احيانا ان تكون لك اسرة غير اسرتك ؟			
58	هل تعاني من كثير من المشاكل داخل اسرتك؟			
59	هل تشعر بالقلق او الخوف وأنت داخل اسرتك؟			
60	هل تشعر بأن اسرتك تعاملك على انك طفل صغير؟			
	المحور الرابع : التوافق الاجتماعي			
61	هل تحرص على المشاركة الايجابية الاجتماعية والترويحية مع الآخرين؟			
62	هل تستمتع بمعرفة الآخرين والجلوس معهم ؟			
63	هل تشعر بالمسؤولية تجاه تنمية المجتمع مثل كل مواطن؟			
64	هل تتمنى أن تقضي معظم وقت فراغك مع الآخرين؟			
65	هل تحترم رأي زملائك وتعمل به إذا كان رأيا صائبا؟			
66	هل تشعر بتقدير الآخرين لأعمالك وإنجازاتك؟			
67	هل تعتذر لزميلك إذا تأخرت عن الموعد المحدد؟			
68	هل تشعر بالولاء والانتماء لأصدقائك؟			
69	هل تشعر بالسعادة لأشياء قد يفرح بها الآخرون كثيرا؟			
70	هل تربطك علاقات طيبة مع الزملاء وتحرص على ارضائهم؟			
71	هل يسعدك المشاركة في الحفلات والمناسبات الاجتماعية؟			
72	هل تحرص على حقوق الآخرين بقدر حرصك على حقوقك؟			
73	هل تحاول الوفاء بوعدك مع الآخرين لأن وعد الحر دين عليه؟			
74	هل تجد متعة كبيرة في تبادل الزيارات مع الأصدقاء والجيران؟			
75	هل تفكر كثيرا قبل أن تقدم على عمل قد يضر بمصالح الآخرين (أو ترفضه) ؟			

76	هل تفتقد الثقة و الاحترام المتبادل مع الآخرين؟			
77	هل يصعب عليك الدخول في منافسات مع الآخرين حتى ولو كانوا في مثل سنك؟			
78	هل تخجل من مواجهة الكثير من الناس (أو ترتبك أثناء الحديث أمامهم)؟			
79	هل تتخلى عن إسداء النصح لزميلك خوفا من أن يزعل منك؟			
80	هل تشعر بعدم قدرتك على مساعدة الآخرين ولو في بعض الأمور البسيطة؟			

مقياس الدافعية للتعلم

السلام عليكم:

أخي الطالب أختي الطالبة

في إطار التحضير لنيل شهادة ماستر علم النفس المدرسي نضع بين يديك هذا الاستبيان راجين منك قراءة كل فقرة والإجابة عليها بصراحة تامة، بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة، وعندما تنتهي تأكد من أنك لم تترك أي سؤال دون اجابة، لاحظ أنه لا توجد اجابة صحيحة وأخرى خاطئة وتأكد أن اجابتك ستخصص لأغراض البحث العلمي فقط، ولك الشكر والتحية على تعاونك.

البيانات الأولية :

الجنس : أنثى ☐ ذكر ☐

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	متردد	لا اوافق	لا اوافق بشدة
1	أشعر بالسعادة عندما أكون موجودا في المدرسة.					
2	يندر أن يهتم والدي بعلاماتي مدرسية.					
3	أفضل القيام بالعمل الدراسي ضمن مجموعة من الزملاء على أن أقوم به منفردا.					
4	اهتمامي ببعض المواضيع الدراسية يؤدي إلى إهمال كل ما يدور حولي.					
5	أستمتع بالأفكار الجديدة التي أتعلمها في المدرسة.					
6	لدي النزعة إلى ترك المدرسة بسبب قوانينها الصارمة.					
7	أحب القيام بمسؤولياتي في المدرسة بغض النظر عن النتائج.					
8	أواجه المواقف الدراسية بمسؤولية تامة.					
9	يصغي إلي والدي عندما أتحدث عن مشكلاتي المدرسية.					
10	يصعب علي الانتباه لشرح المدرس ومتابعته.					
11	أشعر بأن غالبية الدروس التي تقدمها المدرسة غير مثيرة.					
12	أحب أن يرضى عني جميع زملائي في المدرسة.					
13	أتجنب المواقف المدرسية التي تتطلب تحمل					

	المسؤولية.					
14	لا أستحسن إنزال العقوبات على طلبة المدرسة بغض النظر عن الأسباب.					
15	يهتم والدي بمعرفة حقيقة مشاعري تجاه المدرسة.					
16	أشعر بأن بعض الزملاء في المدرسة هم سبب المشاكل التي أتعرض لها.					
17	أشعر بالضيق أثناء أداء الواجبات المدرسية التي تتطلب العمل مع الزملاء في المدرسة.					
18	أشعر باللامبالاة حيانا فيما يتصل بأداء الواجبات المدرسية.					
19	أشعر بالرضى عندما أقوم بتطوير معلوماتي ومهاراتي المدرسية.					
20	أفضل أن يعطينا المعلم أسئلة صعبة تحتاج إلى التفكير.					
21	أفضل أن اهتم بالمواضيع المدرسية على أي شيء آخر.					
22	أحرص على أن أتقيد بالسلوك الذي تتطلبه المدرسة.					
23	يسعدني أن تعطى المكافآت للطلبة بقدر الجهد المبذول.					
24	أحرص على تنفيذ ما يطلب مني المعلمون والوالدان بخصوص الواجبات المدرسية.					

25	كثيرا ما أشعر بأن مساهمتي في عمل أشياء جديدة في المدرسة تميل إلى الهبوط.					
26	أشعر بأن الالتزام بقوانين المدرسة يخلق جوا دراسيا مريحا.					
27	أقوم بالكثير من النشاطات المدرسية والجمعيات الطلابية.					
28	لا يأبه والداي عندما أتحدث إليهما عن علاماتي المدرسية.					
29	يصعب علي تكوين صداقة بسرعة مع الزملاء في المدرسة.					
30	لدي رغبة قوية للاستفسار عن المواضيع في المدرسة.					
31	يحرص والدي على قيامي بأداء واجباتي المدرسية.					
32	لا يهتم والدي بالأفكار التي أتعلمها في المدرسة.					
33	سرعان ما أشعر بالملل عندما أقوم بالواجبات المدرسية.					
34	العمل مع الزملاء في المدرسة يمكنني من الحصول على علامات أعلى.					
35	تعاوني مع زملائي في حل وجباتي المدرسية يعود علي بالمنفعة.					
36	أقوم بكل ما يطلب مني في نطاق المدرسة.					

Model Summary

Change Statistics					Std. Error of the Estimate	Adjusted R Square	R Square	R	Model
Sig. F Change	df2	df1	F Change	R Square Change					
.000	77	1	37.002	.325	4.466	.316	.325	.570[a]	بعد التوافق الشخصي والانفعالي

a. Predictors: (Constant), الدافعية للتعلم

Model Summary

Change Statistics					Std. Error of the Estimate	Adjusted R Square	R Square	R	
Sig. F Change	df2	df1	F Change	R Square Change					
.012	77	1	6.658	.080	6.153	.068	.080	.282[a]	ي الجسمي

a. Predictors: (Constant), الدافعية للتعلم

Model Summary

Change Statistics					Std. Error of the Estimate	Adjusted R Square	R Square	R	Model
Sig. F Change	df2	df1	F Change	R Square Change					
.000	77	1	20.279	.208	5.488	.198	.208	.457[a]	بعد التوافق الأسري

a. Predictors: (Constant), الدافعية للتعلم

Model Summary

Change Statistics					Std. Error of the Estimate	Adjusted R Square	R Square	R	Model
Sig. F Change	df2	df1	F Change	R Square Change					
.000	77	1	22.322	.225	4.616	.215	.225	.474[a]	بعد التوافق الاجتماعي

a. Predictors: (Constant), الدافعية للتعلم

Model Summary

Change Statistics					Std. Error of the Estimate	Adjusted R Square	R Square	R	Model
Sig. F Change	df2	df1	F Change	R Square Change					
.000	77	1	36.391	.321	15.531	.312	.321	.567[a]	مقياس التوافق النفسي

a. Predictors: (Constant), الدافعية للتعلم

Group Statistics

Std. Error Mean	Std. Deviation	Mean	N	الجنس	
3.355	19.561	92.29	34	ذكور	الدافعية للتعلم
2.524	16.932	83.04	45	إناث	
3.328	19.406	118.71	34	ذكور	التوافق النفسي
2.730	18.310	121.69	45	إناث	
.881	5.136	27.53	34	ذكور	بعد التوافق الشخصي والانفعالي
.814	5.459	29.71	45	إناث	
1.035	6.033	27.97	34	ذكور	بعد التوافق الصحي الجسمي
.992	6.652	26.98	45	إناث	
1.258	7.337	33.50	34	ذكور	بعد التوافق الأسري
.756	5.070	34.58	45	إناث	
1.003	5.846	29.65	34	ذكور	بعد التوافق الاجتماعي
.706	4.738	29.78	45	إناث	

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means					95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
افعية للتعلم	Equal variances assumed	.066	.799	2.248	77	.027	9.250	4.114	1.057	17.442
	Equal variances not assumed			2.203	65.253	.031	9.250	4.198	.866	17.633
افق النفسي	Equal variances assumed	.298	.587	-.699	77	.487	-2.983	4.269	-11.484	5.518
	Equal variances not assumed			-.693	68.934	.491	-2.983	4.304	-11.570	5.604
وافق الشخصي والانفعالي	Equal variances assumed	.726	.397	-1.804	77	.075	-2.182	1.210	-4.590	.227
	Equal variances not assumed			-1.819	73.317	.073	-2.182	1.199	-4.572	.208
توافق الصحي الجسمي	Equal variances assumed	.036	.849	.683	77	.496	.993	1.453	-1.900	3.886
	Equal variances not assumed			.693	74.394	.491	.993	1.433	-1.862	3.848
توافق الأسري	Equal variances assumed	2.947	.090	-.772	77	.443	-1.078	1.396	-3.858	1.703
	Equal variances not assumed			-.734	55.671	.466	-1.078	1.468	-4.019	1.863
وافق الاجتماعي	Equal variances assumed	3.093	.083	-.110	77	.913	-.131	1.191	-2.502	2.241
	Equal variances not assumed			-.107	62.365	.915	-.131	1.226	-2.582	2.321

الثبات **أبعاد مقياس التوافق النفسي**

بعد التوافق الشخصي والانفعالي

الفا كرونباخ	عدد البنود
.727	20

بعد التوافق الصحي الجسمي

الفا كرونباخ	عدد البنود
.763	20

بعد التوافق الأسري

الفا كرونباخ	عدد البنود
.869	20

بعد التوافق الاجتماعي

الفا كرونباخ	عدد البنود
.699	20

ثبات مقياس التوافق النفسي

الفا كرونباخ	عدد البنود
.907	80

مقياس الدافعية للتعلم

الفا كرونباخ	عدد البنود
.846	36